عجائب الأشعار...
في الجد والهزار

أشعار

ياسر قطامش

مكتبة جزيرة الورد

obeikan.com

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب :عجائب الأشعار .. في الجد والهزار

المؤلف : ياسر قطامش

رقم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١١

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٤٠٤٦ـ ٢٧٨٢٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

obeikan.com

الإهداء

إلى مـــن رأيـــتُ عليهـــا انبهـــارْ ... وقـــد راســـلتني تريـــد الحـــوارْ

وقالـــت : أراك ملـــولا كئيبًـــا ... عليـــك مـــن الجـــد ثـــوب الوقـــار

فكيـــف بربـــك تكتـــب شـــعرا ... لذيـــذًا يُســـلِّي بطعـــم الفشـــار

يُزغـــزغ كـــل قلـــوب الكبـــار ... ويُســـعد كـــل العيـــال الصـــغار

وشـــعرك لـــو جربـــوا في حمـــارٍ ... لمـات مـن الضـحك هـذا الحـمار!

فقولـــك هـــزلٌ .. وشـــكلك جِـــدٌّ ... عجبـت لأمـــرك والعقـــل حـــار !!

فقلـــت : لمـــاذا التعجـــب هـــذا ؟ ... فتركيبـــةُ النـــاسِ مـــاءٌ ونـــار

وبالليـــل أبـــدو لطيفـــا أليفـــا ... وأبـــدو ســـخيفًا طـــوال النهـــار !

أميـــل إلى الجـــد يـــا حلـــوتي ... ولكننـــي كـــم أحـــبُّ الهـــزار

ياسر قطامش

obeikan.com

هذا الديوان الجميل

أحمد سويلم

هذا حفيد مخلص لآباء وأجدادٍ من شعراء الفكاهة والسخرية على مرِّ العصور العربية .

وهو حفيد يمتلك الجسارة التي تجعله متحديًا مناخ عصره الأدبي ..

مصرًّا على هدهدة المشاعر .. ورسم ابتسامة على الشفاه .. في عصر لم يعد لديه ما يبعث على الابتسام !

والشعر الفكاهي – خاصة الساخر – له تاريخ طويل موغل في القدم .. فهو فن يرسم الملامح والمواقف بالكلمات .. ويعادل في تأثيره فن الكاريكاتير الذي يجتهد الراسمون في إبداعه .. بل له وظيفة نفسية تقوم على تحقيق التوازن العاطفي لدى الإنسان .. وقد تتجاوز ذلك إلى تحقيق نوع من التكامل النفسي والاجتماعي في الوقت نفسه .

والفكاهة مشكله من مشاكل الفلسفة .. ولا بد للفيلسوف أن يتخلى عن أدواته في التحليل ويترك لنفسه العنان لكي يضحك على النكتة أو الدعابة .

لقد جاء في العهد القديم : «إن القلب يكون مفعما بالأسى حتى في حالة الضحك » .

ويقول الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز : الضحك ليس سوى الشعور المفاجئ بالسعادة نتيجة إدراك الإنسان بصورة مفاجئة لبعض الصفات السامية في نفسه بالقياس إلى عيوب غيره .. أو عيوبه هو قبل ذلك .

ويعبر فرويد عن السخرية بقوله : إن السخرية الباسمة إزاء الوضع الصعب .. تحرر الإنسان – وتتضمن سموا وشموخًا ..

كما أدرك الجاحظ أهمية الضحك في شحذ الوجدان الإنساني حينما قال في كتابه

(البخلاء) : ما ظنك بالضحك الذي لا يزال صاحبه في غاية السرور إلى أن ينقطع عن سببه .. ولو كان الضحك قبيحًا من الضاحك .. وقبيحًا من المضحك لما قيل للزهرة والحلى والقصر المبني : كان يضحك ضحكًا .. وقد قال تعالى في سورة النجم : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ فوضع الله الضحك بحذاء الحياة .. ووضع البكاء والحزن بحذاء الموت ..!

والفكاهة تقوم على المفارقة غير المتوقعة في الكلمات والمواقف والشخصيات فتستثير ضحكنا .. والسخرية أرقى أنواع الفكاهة لأنها تتصل بالنقد ..

دعونا إذن ندخل إلى عالم ياسر قطامش الساخر .. من خلال هذا الديوان الجميل الذي تميز بالبساطة والذكاء واللقطة الموحية المؤثرة والموقف الذي يعتمد على المفارقة والنقد اللاذع ..

يبدأ الشاعر بتقديم نفسه بصورة هزلية مدهشة .. فإن (شكله جد) و (قوله هزل) ويبرر ذلك بأن (تركيبة البشر) من ماء ونار .. فلا عجب حين تراه خبيثه (جدا) في مظهره الأنيق الوسيم ..

و(هزلا) في قوله وإبداعه .. وتلك هي المفارقة التي وضعنا الشاعر على طريقها من أول صفحة في ديوانه .

ونلاحظ في البداية أن الحس الفكاهي لدى ياسر قطامش جعله يلجأ إلى هذا الأسلوب اللغوي الذي يقف في منطقة الوسط بين العامية والفصحى والذي يعرف (بالشعر الحلمنتيشي) ويعيد لنا مجد بيرم التونسي في (يا بائع الفجل بالمليم واحدة) – وعبد الله النديم في صحيفته (التنكيت والتبكيت) وعبد العزيز البشري في (الكشكول) .. وحسين شفيق المصري وهو يعارض قصيدة أبي العتاهية (ألا ما لسيدتي مالها) .

فيقول :

أظـــنُّ الوليـــة زعلانـــةً وما كنـــتُ أقصـــد إزعاَلَهَـــا
أتـــى رمضـــانُ فقالـــت هـــاتولي زكيبـــة « نُقْـــلٍ » فجبنـــا لَهَـــا

أو قصائد شوقي المعروفة بالمحجوبيات والذي كان يداعب بها صديقه (محجوب ثابت) أو عبد الحميد الديب في قصائد كثيرة منها :

أفاطمُ إن الناس قد مزَّقوا عرضي وصرت لعينًـا في السَّـماءِ والأرضِ

أو محمد مصطفى حمام هو يقول :

أمـا الفلـوس فبالأحبـة أخلـقُ والقـرش أقـرب للفـؤاد وألصـقُ

نؤكد هنا أن ياسر قطامش أحيا لنا هذا اللون حين لجأ هو الآخر إلى معارضة عدد من الشعراء العرب .. القدامى والمحدثين بأسلوبه الفكاهي العصري .. ومن ذلك :

ألا كـل بختٍ بالماهيـة مائـلُ وكـل جنيـةٍ لا محالـةَ زائـلُ

أو يقول :

« خـدعوها بقـولهم حسـناءُ» وهـي « هيفـا » وشـكلها هيفـاءُ
سـحرتني بعطرهـا وضـياها قـد تغنَّـى بعشـقها البلهـاءُ !

أو يقول عن زلزال آسيا :

ألا مـال آسـيا ألا مالهـا أيـومُ القيامـة قـد نالهـا ؟
أتتهـا الكـوارثُ تهـوي عليهـا وسـيلٌ مـن المـوت قـد طَالَهَـا

أو يعارض شوقيا مرة أخرى بقوله :

قـال الصـديق بـحسرة مـذهولا ذهـب المـدير لكـي يبيـع الفـولا

أو يعرض نزار قباني في أسلوبه وفكره حين يقول :

مرحـى « لنـزارٍ قبَّـاني » بقصـائد مثـل البركـانِ
قـد جـاء إليَّ يسـامرني فاشـتعل العطـرُ بأجفـاني

إلى آخر هذه المعارضات الطريفة التي التزم فيها الشاعر وزن الأصل وقافيته .. وحدَّث هو مضمونها في ضوء العصر بأسلوب مشحون بالسخرية .

ويطرق الشاعر مضامين مختلفة عاطفية وسياسية واجتماعية بنفس الدفقة الشعورية التي تحمل هذا الحس الفكاهي .

***

أما القصيدة فغالبًا ما تنتهي بخاتمة تلخص المعني وتظهر المفارقة والدهشة .. وترسم على شفاهنا تلك الابتسامة الذكية .

والشاعر يوفق توفيقًا كاملاً في الوصول إلى هذه النتيجة ..

وهي نتيجة غالبا ما لا تكون متوقعة لدى القارئ .. وإنما هي تفاجئه .. وهذا سر المفارقة والسخرية معا ..

يقول مثلا في (مطاردة غرامية) وهو عنوان يشي بمضمون القصيدة ، حيث يصر الشاعر على مطاردة الحبيبة بكل أساليب المطاردة ، لكي يحظى منها بقبلة .. ويجيء في نهاية القصيدة فيرى جمال الحبيبة هكذا :

وفي ميـــــدان أحلامـــــي أراهُ ... ويُلقـــي بالتحيـــة والسَّـــلامِ

فـــأخطفُ قبلـــة منـــه وأجـــري ... فـيصرخ هاتفًـا (إمسـك حرامـي)

وفي قصيدته (توضأت النساء بنور شعري ..)يحكي كيف جعل النساء يفدن إليه وينتهي الأمر إلى :

هـــديتُ العابثـــات لكـــل خـــيرٍ ... جعلـــتُ الســـافراتِ محجبـــاتِ

توضـــأت النســـاءُ بنـــور شـــعري ... فصرن الطيبـــات الصـــالحاتِ

ومـــن أقمارهـــن صـــنعت عقـــدا ... ومســـبحةً لكـــل التائبـــاتِ

ومـــن حبـــي انطفـــا بركـــانُ ذنبـــي ... وصـاح القلـبُ : حـي عـلى الصـلاةِ

وفي قصيدته (لا هلس بعد اليوم) ينخدع في صوت امرأة عبر التليفون لكنه حين رآها اختلفت الصورة تمامًا .. هكذا :

لأن حبيبتي الحلواء صوتًا ... لها شكلٌ كعفريتٍ وجانِ
وجسمٌ قد تضخَّم بانتفاخٍ ... كأجسام الفتوات (التيرانِ)
جريتُ أمامها فجرت ورائي ... لتضربني ببوكسٍ في (سناني)
فقلت لها : رويدك يا فتاتي ... فزادتني بشلوت (كمان)
فقمت أنوح من وجعٍ بظهري ... وقد غنَّيتُ بالآهات «ياني»
وبعد اليوم لست أريد«هلساً» ... ولا لعبا بذيلي (كالفيران)

وكذلك في قصيدته (اعترافات زوج منحرف) يختمها بقوله :

بكيت وقلت لها : سامحيني ... وقولي : «عفا الله عمَّا سلَفْ»

وفي قصيدته (الضحك على الذقون) يختمها بقوله :

فلا تقل لي : صباح خيرٍ ... إننا الآن ميتون
بل ارتشف قهوةً وقل لي : ... «إنَّا إلى الله راجعون»

وهي قصيدة بالغة الجودة في نقد الأوضاع الاجتماعية بالمجتمع ..

هو إذن يولي اهتماما كبيرا بنهايات القصائد كما يهتم أيضا ببداياتها التي تفتح الطريق إلى المعايشة والتذوق .. ومن ثم يمكن أن نؤكد أنه شاعر يعرف كيف يبدأ ومتى وكيف يتوقف .. وهذا له أهمية كبيرة في إبداع الشعر ..

والشاعر مثقف ـ واسع الثقافة تشكل المعرفة لديه محورا أساسيا وهو قارئ ـ عاشق للتراث ـ لا يفلت منه شاعر له وجود إبداعي عظيم إلا صاحبه وعارضه وداعبه وتمثله واستحضره لكي يعيش عصره ..

ومن ثم امتزجت السخرية لديه بالنقد والمعرفة معا .. واتسمت بالاتساع

وتسليط الضوء في الوقت نفسه .

ويخيل إلى القارئ .. أحيانا ـ أن الشاعر يقصد إضحاكه فحسب .. لكن الأمر ليس هكذا دائما .. وعلينا أن نقرأ ما بين السطور لنتعرف على هذه الهموم الثقيلة التي يحملها الشاعر ويصنع منها هذه الأشعار الساخرة .. وكأنه يُطهِّر نفسه ..

***

لا أود أن أطيل .. لكنني استجابة لرغبة صديقي الشاعر ـ أردت أن أفتح شهية القارئ إلى (مائدة) متنوعة من هذه الألوان التي نفتقدها في حياتنا الأدبية .. ونحن أحوج ما نكون لها لعلها تزيل صدأ القلب .. وتحجر الوجدان .. وجمود العقل .

وأخيرا أختتم حديثي بهذه الأبيات الجميلة لشاعرنا ياسر قطامش التي يترجم فيها علاقته بالشعر :

شـــيطانُ الشـــعرِ الملعـــونِ في الليـــلِ الهـــادئ يـــدعوني
يقلـــبُ أحـــوالي ومزاجـــي وكـــأن البيـــتَ بمســـكونِ
وأراه يطـــــلّ بمـــــرآتي في غرفـــة نـــومي يـــأتيني

وبعد أن يطارده الشعر ويحاصره في نومه ويقظته وحركاته وسكناته يختتم قصيدته الرائعة بقوله :

أوشـــكت لكـــي أهـــرب منـــه أطعـــن نـــفسي بالســـكينِ

وأقول له :

يا صديقي مهما طعنت نفسك بالسكين فلن تموت ما دمت تبدع الشعر .

أحمد سويلم

يوليو ٢٠٠٧

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

1

عاطفيات

obeikan.com

obeikan.com

مطاردة غرامية !!

يُطـــاردنى جمالُـــكِ في منـــامى ... وفى صـــحوى يُقاســـمنى طعـــامى !
وفى الطرقـــاتِ يتبعنـــى كظـــلِّى ... ويجلـــسُ فـــوق أرصـــفة الكـــلامِ
أحـــاول منـــه أن أجـــرى بعيـــداً ... وأهـــربُ منـــه فى وســـط الزحـــامِ
وفى المـــترو ركبـــتُ مـــن المعـــادى ... فســـــابقنى إلى دار الســـــلام !
أراه فى المقـــــاهى والملاهـــــى ... يغنـــى لى مواويـــل الغـــرامِ!!
أراه في محطـــــات انتظـــــارى ... وفى ســـــيارتى أو فى الـــــترامِ
وفى الأوبـــرا وفى الموســـكى وشـــبرا ... وحتـــى في المقـــابر بالإمـــامِ
يحـــاصر خطـــوتى ويســـير خلفـــى ... وعنـــد النـــوم ألمحـــه أمـــامى

***

يُقلِّـــد صـــوت «فـــيروزٍ» ويشـــدو ... أغـــانى أم كلثـــومٍ ورامـــى
ويحـــرق في قصـــائد ملهماتـــى ... ويـــرقص فـــوق مـــدفأة الهيـــامِ
ويفـــتح لى ســـتائر ذكريـــاتى ... ويُغلـــق لى شـــبابيكَ الخصـــامِ
ويُطفـــئ لى مصـــابيحَ انشـــغالى ... ويُشـــعل لى قناديـــلَ انســـجامى
أقـــولُ اســـمى لـــه فيقـــول : أهـــلاً ... وعاشـــت سـيِّدى أحـــلى «الأســـامى»
وفى حجـــرات بيتـــى كـــم أتـــانى ... يُشاكســـنى ويقلـــب لى نظـــامى !
ينـــام عـــلى سريـــر الشـــعر لـــيلاً ... يراقـــب مـــا أَدوِّن بـــاهتمامِ

أُقــاوم حســنَهُ الطــاغى كثــيراً ... وأَحشــد مــا لــدىَّ مــن الســهامِ
أُحـــاول أن أحاربـــه فيـــأبى ... ويُرســـل لى حمامـــاتِ الســـلامِ

***

أُقــاوم بالصــيامِ وكــم أصــلى ... فــلا تُجــدْى صــلاتى أو صــيامى !!
يجــيء مــداعباً فيلــين قلبــى ... ويفقــدنى وقــارى واحترامــى
وأُطعمــه قصــائد مغريــاتٍ ... لهــا طعــمُ الــيمامِ أو الحــمامِ
فــيخلط لى قضــايا العشــقِ خلطــاً ... فــلا أدرى الحــلالَ مــن الحــرامِ !!
وفى صــدرى بنــى عشــاً ليحيــا ... ومتَّكَــأً لــه كانــت عظــامى
وفى ميــــدان أحلامــــى أراه ... ويُلقــــى بالتحيــــة والســــلامِ
فــأخطف قبلــةً منــه وأجــرى ... فيصرخ هاتفاً : «إمسك حرامى»!!

رنات وطعنات !!

رنت على المحمول رنَّه .. قالت : أنا اسمى «تمر حنَّه»
هل أنت شادى ؟ قلت : إنى.. بل وشدوى فيه فتنه
قالت : صديقاتى اتفقن بأن شِعركَ ... سرَّ هنَّهْ
وعلى يديك الشعر قد صارت له «شنَّه ورنَّه»

***

وغداً ستعقد ندوةٌ ويردن أن تأتى لهنَّهْ
ضيفاً لتلقى بعض شعرك كى ترى إعجابهنه
«فرباب» معجبةٌ و«أحلامٌ» و«إلهامٌ» و«مِنَّه»
وإذا حضرت فسوف تسمع همسهن وضحكهنه

***

ولسوف تحصد إن أردت من الهوى تقبيلهنه
أتراك مشغولاً؟ أم انك سوف تحضر جمعهنه
فأجبت: لا .. أنا لا أريد لقاءهن وقربهنه!
قالت : كلامك جارحٌ .. وكأنه طعن الأسنَّهْ

***

هل هن نارٌ سيدى ؟! فأجبت : لا .. بل هن جنَّه
والقلب يعشق بيضهنَّ وسمرهنَّ وحمرهنَّهْ
والروح تعشق عطرهنَّ وشعرهنَّ ومكرهنَّه
في ليل عرسى وانبهارى هنَّ للكفين جِنَّه

***

فتنهدت تنهيدةً فيها ارتياحٌ مطمئنه
قالت : «تراك تخاف أن يُطلقن للحبِّ الأعنَّه؟
فأجبت : حقّاً ثم أخشى أن أذوب أمامهنه
فأنا مريضٌ بالنساء وفى فؤادى ألف طعنه

***

و«الضغط» يعلو لو أتى نحل الجمال يزنُّ زنَّه
ولدىّ أيضاً «سكرٌ» من نسوةٍ عسلٍ و«سمنه»
بالحب أسنانى تهاوت سنةً من بعد سنه
وأخاف من وجهى الكئيب فقد يُضرُّ جمالهنه

***

ومن التجهم والسخافة قد أصيب عيونهنه
ولذا دعينى واتركى نزوات قلبى مستكنه
قالت تداعبنى ورنتْ ضحكةً كانت مرنَّه
إن كان رأيك ما ذكرت فليس رأيُك رأيهنه

ببرجِ الحبِّ تُعجبني حياتي

تُسائلني عن اسمي أو صفاتي ... وعن تاريخ ميلادي وذاتي
متى أصحو ؟ وكيف أنامُ ليلي؟ ... وأيُّ القمحِ تُنبت سنبلاتي؟
وما اللونُ المفضَّل في ثيابي؟ ... وهل بالعطرِ أُهدي صاحباتي؟
وعن برجي وعاداتي إذا ما ... كتبتُ الشعرَ في وصف اللواتي
أُغازلهنَّ.. أُشبعهنَّ عشقاً ... وأمزجهنَّ مزجاً في أهاتي
وتبغي اليوم كشفاً من فؤادي ... بأسماءِ النساءِ السابقاتِ
بأمواج التساؤل حاصرتني ... لتصطاد البناتِ السابحاتِ

***

فقلتُ : اسمي إذا شئت اقرئيهِ ... هنالكَ في عيونِ الملهماتِ
وتاريخي تبعثر من زمانٍ ... سطوراً في ضفائر فاتناتي
ألوِّن بالكلام الحلو ورداً ... على وجه الحسان الساحراتِ
وحين رسمت فاتنةٌ بشعري ... أضأت جمالَهاَ من مفرداتي
كسوت بريشتي فتيات قلبي ... فكنَّ الكاسياتِ العارياتِ
فقيراتُ الغرامِ أتين نحوي ... فكن بلمستي «مليونيراتِ»
على شط التغزل كل يومِ ... جلست وقد سكبت مشاكساتي

***

وفـوق سـحابةٍ مـن عطـر أنثـى ... أقمـتُ مظلـةً لمـداعباتى

جعلـت الشـعر أمطـاراً تغنـى ... بملهـى العاشـقاتِ الصـاخباتِ

وشـكَّلت المفـاتن بالمعـانى ... نجومـاً بالسـماء معلَّقـاتِ

وسـيارات أشـعارى أتتنـى ... بألغـام النسـاءِ «مفخَّخـاتِ»

ونحـو محطـة التنهيـد أسـعى ... وقـد نُسـفت هنالـك قـاطراتى

ولى تـاريخُ مـيلادٍ أراه ... عـلى كـل الخـدودِ النـاعماتِ

وبرجـى لسـت أعرفـه ولكـنْ ... بـبرج الحـب تعجبنـى حيـاتى

هل تحبين الملل ؟!

لا تُحبِّينـــى فـــإنى لســـتُ للمحبـــوبِ أَهْـــلاَ!
لســـتُ حلـــواً أو وســـيماً إننـــى بـــالقبحِ أَوْلَى
وكلامـى لـيس يُغنـى مثـل : يـا ليـت .. لعـلا !!
ليس عندى غير شعرى منه أكسو الشـمسَ فُـلاَّ
بـين أوراقـى سـعيداً أمتطـى الأحـلامَ خـيلا
خلـفَ شـباكِ المعـانى أرقـبُ الفجـرَ المطـلاَّ

***

وأرى الـنجمَ عـلى أشـجارِ بـوحى قـد تـدلَّى
في دواويـــن القـــدامى أشـــتهى أن أتمـــلَّى
أصـدقائي هـم : «جَريـرٌ» و«جميـلٌ».. لـيس إلاَّ
وأحبـائى قليـلٌ.. بـل همـا : «قـيسٌ ولـيلى»
هل عرفتِ الآن هـلاَّ .. لـوعتى في الشـعرِ هـلاَّ؟
رغـم هـذا لسـتُ أبغـى مـن همـومِ القلـب حـلاَّ

***

ألـــبس الشـــعر ثيابـــاً وبـــه كـــم أتحَـــلَّى

وطعامي من قصيدي سكرٌ.. بل هو أَحْلَى
وعصافيرُ القوافي حين تأتي .. قلتُ : أهلا
وبموسيقى بحور الشعر إني أتسلَّى
لم أَهِمْ يوماً «بهندٍ» أو «بدعدٍ» أو «بنجلا»
بل هيامي بضياءٍ من كلامي قد تجلَّى

***

لا تقولي إن أردت الحبَّ للأشعار مَهْلا
قاسميني خبز شعري لا تقولي : «لا» و«كلا»
إن تريدينى خذيني شاعراً يلهو وطفلا
واقبليني بعيوبٍ لستُ عنها أتخلَّى
فأنا شخصٌ مملٌّ .. هل تحبينَ المملاَّ ؟!
لا تُحبِّيني فإني لستُ للمحبوبِ أهلا ..

فنجان شاي الحب

(من اللزوميات)

حملتُ قلبَكِ في زادى وأمتعتى ... وقد وهبتُ لطفل الحبِّ قبعتى
حتى إذا نبتتْ لليل أجنحةٌ ... سافرت خلفَكِ في أحضان زوبعتى
وذاك وجهُكِ فوق الضوء أنقشهُ ... تهديه إن أبحرتْ للنجم أشرعتى
شربتُ فنجان شاى الحبِّ سيدتى ... وعند شط الهوى غادرت قوقعتى
ماذا أسمِّيك؟ والأمواجُ تعصف بى ... وفوق صخر الليالى كنتِ صومعتى
على الوسادة أحلامٌ تباغتنى ... ما كنت أمنعها.. بل أنتِ مانعتى!
وفى النوافذ أقمارٌ تداعبنى ... ما كان أروعها.. بل أنتِ رائعتى
وفى عيونكِ عصفورٌ يزقزق لى ... ما كنت بائعَهُ.. بل أنتِ بائعتى!
رفقاً حياتى وهاتى البرق يخطفنى ... من كوكبٍ فوقه ألقيتُ أقنعتى
مدِّى يديك فما الأشعار نافعةٌ ... ولا سيوفى ولا خيلى بنافعةِ
وليس إلاَّكِ أنت اليوم منقذتى ... فإن قُطعت فكونى أنتِ قاطعتى

لقاء على مقهى فعولن !!

« بعد سفر طويل عاد الشاعر إلى معشوقته القاهرة
فرآها أمامه امرأة فاتنة تجسَّدت فيها كل محبوباته »

تُحبِّيننى.. أم يا تُرى أنتِ ساحرَهْ؟ سحرت فؤادى واستبحتِ مفاخرَهْ!
تجيئين في ثوب الضياء لمقلتى وألقاكِ في ليل المسراتِ ساهره
هوى الفاطميات الحسان يشدنى وفي سوق أشعارى نجومى زاهره
تريدين حبى.. كيف ذاك؟ وإننى خجولٌ ولم أدركْ فنونَ المغامره
وإن كان لى قلبٌ كطفلٍ مشاكسٍ بغابات أحلامى يُحب المخاطره!!
أجل إننى طفلٌ أنيقٌ وعاشقٌ يُسطِّر من كحل النساء دفاتره!
يُلوِّن أصدافَ العيونِ بحبِّه ويُهدى لأسراب الحمامِ جواهره
ويجمع من فجر «الحسين» خيوطَهُ لينسج موَّالاً ويصنع طائره!

***

ويبحث عن ديك الصباح مؤذنا بميلاد عُشٍّ للطيور المهاجره
ويأخذ من ريش الزمان جناحَهُ ويرسم من عطر الغوانى دوائره
ويشرب من نهر الرياح طموحَهُ ويُشعل من نار الغرام سجائره!
يدبِّج من جلد الحنين حقيبةً ويرخى على شُباك قلبى ستائره
يُقاتل أشباح «التفاعيل» إن أتت بمعركةٍ.. لو كان يعلم.. خاسره!!
بسيفٍ من الورق المقوَّى بشعره وكرَّاسةٍ كانت تضمُّ مشاعره

يـروح إلى مقهـى «فعـولن» ويلتقـى ... «بمجنـون لـيلى» ثـم يحكـى نـوادره
تقـولين : إنـى فى لياليـكَ «عبلـةٌ» ... وإنـىَ «بلقـيسٌ» وإنـىَ شـاعرَهْ
وإنـى «حتشبسـوتُ» أيضـاً وربـما ... جميـع نسـاء الأرض.. إنـىَ قـاهره
تـذوبين في فنجـان شـايى عذوبـةً ... وألقـاكِ في أوراق شـعرى مسـافره
فهل أنتِ «ليلى العامرية».. يـا تـرى؟ ... بسـحر «نفرتيتـى» مشـيت مجـاهره!
وهـل «كليوبـاترا» أنـتِ تزهـو بفتنةٍ ... وتختـال فخـراً في بـلاط القيـاصره
ومـا أنـا «أنطونيـو» ومـا أنـا «عنـترٌ» ... لأزهـو ومـا عنـدى كنـوز الأبـاطره
فقالـت: أنـا أهـواك طفـلاً مشاكسـاً ... وإنـى بـذيَّاك الغـرام... مفـاخره

توضَّأت النساءُ بنور شعري !!

ذهبت اليوم مقهى الغانياتِ ... وقلت لسيداتى آنساتى
تعالين الغداة إلى فؤادى ... وذقن من الهنا بمغازلاتى
بميدان الهوى جمَّعت ألفاً ... عقدت لهنَّ بعض مسابقاتِ
أبحتُ لهن أن يأكلن قلبى ... منحتُ جوائزى للفائزاتِ
أُعلِّم كل جاهلةٍ كلامى ... أُترجمها إلى كل اللغاتِ
أذبت الحبَّ فى كأس العذارى ... شربن الكأس ثم هتفن : هاتِ

***

وفوق مطار فاتنةٍ تهادت ... هنالك كم أطير بطائراتى
أُشاغب من أغازلهنَّ حتى ... أبيتُ محطِّماً بمشاغباتى
وفوق سلالمٍ بالقلب إنى ... أحبُّ الطالعاتِ النازلاتِ
أُوزِّع فوق أرصفة الليالى ... خمور الشعرِ.. أسقى عاشقاتى
أحاول حل مشكلتى بعشقٍ ... جديدٍ فاستمرت مشكلاتى !!

***

وليس الشعرُ خمراً للسكارى ... ولكنْ من حلالِ المسكراتِ
وليس الحبُّ شيطاناً رجيماً ... ولا جسراً لنهر السيئاتِ

ولكنْ قد صفا شعري وحبي ... فجاءاني ببعض المعجزاتِ
فمن شعري تطهَّرت الخطايا ... وزيَّنت التقى للعاصياتِ
هديت العابثاتِ لكل خيرٍ ... جعلتُ السافراتِ محجباتِ
توضأت النساءُ بنور شعري ... فصرن الطيباتِ صالحاتِ
ومن أقمارهنّ صنعتُ عقداً ... ومسبحةً لكل التائباتِ
ومن حبي انطفا بركان ذنبي ... وصاح القلبُ: «حيّ على الصلاة» !!

obeikan.com

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

2

مشاغبات

obeikan.com

obeikan.com

شجون الموظف

معارضة لقصيدة الشاعر الجاهلي لبيد بن ربيعة التي مطلعها:

(ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطلُ .. وكل نعيمٍ لا محالةَ زائلُ)

أَلاَ كـل بخـتٍ «بالماهيـة» مائـلُ ... وكـل جنيـهٍ لا محالـةَ زائـلُ!

يـوازى حـوالى «نصـف بـاكو» مرتبـى ... فكيـف بـه أحيـا؟ ومـاذا سـآكلُ؟

وأدفـع للإيجـار في الشـهر ربعَـهُ ... وعنـدىَ أقسـاطٌ ولبسـى هلاهـلُ

وعنـدى ديـونٌ لا سـبيل لـدفعها ... لـدشٍّ ومحمـولٍ وعنـدى مشـاكلُ

فـذاك هـو البقـالُ جـاء مُشـمخراً ... وذاك هـو الجـزارُ جـاء يقاتـلُ

❊

وهـذى دروسٌ خاصـةٌ كـم أكعُّهَـا ... وإن قلت: «ذَكْروا» يا عيال تراذلوا

فـمالى أرى نحسـى لبيتـىَ طالعـاً؟ ... ولم يـدرِ نحسـى أننـى لـه نـازلُ!

ومـالى أرى غـيرى يعـيش «مروشـناً» ... ويأكـل جاتوهـاً وأكـلى فلافـلُ؟!

ويركـب «شـيروكى» وأركـب جزمـةً ... وإنـى طـوال العمـر للهـمِّ شـايلُ

أرانـى مـن التفكـير قـد صرت أقرعـاً ... وكـمْ لسـوعتنى في قفـاىَ الـدمامـلُ

وإن أشـكُ حـالى للرفـاق تضـاحكوا ... فقلت : كفى لا تضـحكوا يـا جـرادلُ

❊

فعنـدى مـن الأولاد يـا قـوم خمسـةٌ ... وإن مراتـى رغـم ذلـك حامـلُ!

تقـول: أريـد الإسـترتشَ كجـارتى ... وإن لم «تُسـتِّتنى» فـما أنـت «راجـلُ»!

فـأين مصـاريف العيـال ولبسـهم؟ وأيـن فسـاتيني؟ وأيـن الخلاخـلُ؟
وهأنـذا أبكـي وأحمـل خيبتـي لأنـك يـا زوجـي المبجَّـل فاشـلُ!
فكيـف أُرى للنـاسِ وجهـي؟ فضـحتني فأمشـي ومـن خلفـي تـرنُّ الجلاجـلُ

obeikan.com

كاد الموظف أن يموت قتيلا !!

« نشرت الصحف خبراً عن مدير عام يبيع الفول في الطريق العام»

قال الصديق بحسرةٍ مذهولا ... ذهب المدير لكي يبيع الفولا!!
فأجبته : مهلاً ورفقاً صاحبى ... واسمع من «ابن قطامشٍ» تأويلا
من أجل تعليمى لكم ضحَّى أبى ... قد باع أطياناً له وعجولا
ويقول: نفسى أن تكون موظفاً ... تمشى وتبرم شارباً مفتولا
أتُرى دعا لى أم دعا يوماً علىَّ ... لكى أكون موظفاً مسؤولا؟!
والآن قد حققت حلمك يا أبى ... ووجدتنى بوظيفتى موخولا
ورأيت بختى في الوظيفة مائلاً ... قد كان بختى قبلها معدولا!
ورضيت مزبلة الوظيفة جاهلاً ... أنى سأصبح بعدها مزبولا

***

عشرون عاماً في بحار وظيفةٍ ... وإلى الشواطئ ما استطعت وصولا!
عشرون عاماً قد أضعت وليتنى ... قد كنت أعمل مطرباً «دلدولا»
تلتفُّ حولى المعجبات بنشوةٍ ... يهززن من فرط الهيام ذيولا
أو ليتنى بالفجل كنت متاجراً ... أو بائعاً «أمهات» أو «زغلولا»
فمرتبى ذاك الحقير وجدته ... لا يشترى «البيتزا» ولا «الكوكاكولا»
بل لا «يجيب» العيش أو ملحاً وقد ... أمسى مريضاً في يدى مشلولا

وأرى الهموم أتت على جدران بيت ... مـــذلتى ووظيفتـــى لتبـــولا!!
وأرى الحســـود يظننـــى في نعمـــةٍ ... «على إيه بقى» ما قد رأى «جتو نيلا»

***

إن المصائب فوق ظهرى قد هوت ... مـا عـاد ظهـرى قـادراً «ليشـيلا»
أمشى فيحسبنى الجهول «مدهولا» ... وملابسى قد أصبحت «هلا هيلا»
وأرى الغـلاء يمـصُّ دمّـى عامـداً ... متعمـــداً وكأنـــه «دراكـــولا»
وأرى «مراتـــى» وبختنـــى كلـــما ... يومـــاً رأتنـــى عـــاملاً «شـــملولا»
قالـت: مـديرٌ أنـت؟! تلـك إشـاعةٌ ... إنـــى أراك «مبهـــدلاً» مهبـــولا!
فاذهـــب لتعمـــل بهلوانـــاً حاويـــاً ... فى أي ســـيركٍ أو لتركـــب فـــيلا
فوقفـت ألطـم مـن ديـونى قـائلاً ... «كـاد الموظـفُ أن يمـوتَ قتـيلا»
وإذا بنـوك توظَّفـوا يـا صـاحبى ... «فـأقم علـيهم مأتمـاً وعـويلا»

***

ولـذا أخـذت إجـازةً تـدعى ... «بدون مرتبٍ» كى لا أموت عليلا
وإلى بحـور الشـعر رحـت معانقـاً ... «بحر البسيط» وكم عشقت «طويلا»
حاولـت تـأليف الأغـانى علَّنـى ... أجـد الثـراء وأشـترى أسـطولا
حاولـت أكتـب أى «هلسٍ» جاهـداً ... حاولت أنسى «الأصمعى» و«خليلا»
لكـن فشـلت ولم أجـدْ يـا سـادتى ... للأغنيـــات العاريـــات ســـبيلا
فـدخلت صـومعةً لأشـعار الهـوى ... قابلـت فيهـا «البحـترى» و«جميلا»
لهـما شـكوت وقـد حكيـت حكـايتى ... قـــالا كلامـــاً طيبـــاً معقـــولا
إن الموظـف قـد «تبهـدل» حالُـهُ ... فابعـــثْ لـــه يـــا رب عـــزرائيلا

أمير الشعراء في قسم الأزبكية!!

يقول أمير الشعراء أحمد شوقى :
خدعوها بقولهم حسناءُ ... والغوانى يغرهنَّ الثناءُ
ويقول محسوبكم العائش على الهامش :

خـــدعوها بقـــولهم حســـناءُ ... وهـــي «هيفـــا» وشـكلها «هيفـــاءُ»
ســـحرتنى بعطرهـــا وضـــياها ... نرفزتنـــى لأنهـــا حمقـــاءُ!
«أتراهـــا تناســـت اســـمىَ لَّـــا» ... قـــد تغنَّـــى بعشـــقها البلهـــاءُ؟!
لـو رأتنى تقـول : «نفَّضْ وروشـنْ» ... أو «فهرتـــلْ» فليتهـــا خرســـاءُ
قلـت : مهـلاً دعـى الخلاعـة إنـى ... تســـتبينى بلقـــيسُ والخنســـاءُ

***

فتعالـــتْ بأنفهـــا في غـــرورٍ ... كلَّمتنـــى كأنهـــا خنفـــاءُ!!
وأراهـــا تأفَّفـــتْ مـــن لقـــائى ... واشـــمأزتْ كـــأننى خنفســـاءُ!!
لا تريـــد الأشـــعار منـــى وتلهـــو ... غرَّرتهـــا الأضـــواءُ والضوضـــاءُ
في أغـانى «الفيـديو كليـب» تعـرَّتْ ... قلـــت: عيـــبٌ فهـــذه مســـخراءُ
«فـالبودى» قـد أبـان بطنَـكِ حتـى ... قـــد جُننَّـــا - واللهِ - «يـــا هـــبلاءُ»
وهبلـت الشـباب بصّـوا فصـاروا ... كحمـيرٍ طاشـوا وقـالوا : «حـاءُ»

***

يـا ابنـةَ الهلسِ إن وجهـك نحـسٌ ... لعنـةٌ أنـتِ - يـا تُـرى - أم وبـاءُ
كلـما رحـتُ مسـجداً لأصـلى ... ضـاع منـى مرتبـى والحـذاءُ !!

زغـــدةٌ ثـــم لطشـــةٌ ثـــم ردحٌ ... فشـــــجارٌ فليلـــــةٌ ســـــوداءُ
«يـوم كنـا ولا تسـل كيـف كنـا» ... أخـــذونا للقســـم يـــا أصـــدقاءُ
إنـــه قســـمُ الأزبكيـــة فيـــه ... أشـــــقياءٌ وشـــــلةٌ غوغـــــاءُ

***

قادنـــا مخـــبرٌ وكـــان قبيحـــاً ... ومخيفـــــاً كأنـــــه «بُعبعـــــاءُ»
وعلينـــا مـــن العســـاكر جمـــعٌ ... ضربـونى عـلى القفـا كيـف شـاؤوا
وأرى الضـــابط الوســـيم إليهـــا ... مـــائلاً قـــال : ليلتـــى بيضـــاءُ
نـــاظراً نحوهـــا بكـــل هيـــامٍ ... وإذا قلـــت : نظـــرةً .. قـــال : «لاءُ»
ومـن الضرب قـد «صـعبتُ عليهـا» ... مـــن بغـــالٍ أيـــديهمو طرشـــاءُ
جـاذبتهم ثـوبى المقطّـع قالـت : ... اتقـــوا الله أيهـــا الســـفهاءُ
قـد «هريتـوه» يـا حثالـةُ ضربـاً ... فـــاتركوه قلـــت : «واءٌ واءُ»

في مقهى الفيديو كليب

نانسي عجرم

«قصيدة حلمنتيشية مهداة إلى المطربة العكروتة نانسى
عجرم التى أشرقت في سماء كل مكتئب ومكلضم،
وحازت على تقدير الناقدين الكبيرين شلضم وبلضم »

أرأيتم في «الفيديو كليبِ» بنتاً تُدعى «نانسى عجرمْ»؟
«بأخاصمك آه وأصالحك لا» تلهو تتلوى تترنم
«منها لله» وقد غنَّت .. فتزحلق قلبي وتحطَّمْ
«منها لله» فأعصابى صارت «بسكوتاً» يتهشَّم
بالرقص الناعم أغرتنى أن أرقص أو أن أتعلم
وانتابت عينى شكشكةٌ ورأيت امرأتى تتبسّم
فنظرتُ لها باستعباطٍ وكأنى «بوجى أو طمطم»

***

قالت لى : مالك يا زوجى؟ وجهك أصفر مثل «الكركم»!
أتُرى تتظاهر قدَّامى أنك قرفانٌ ومكلضم؟
لن أزعل منك فصارحنى .. قل لى .. أفصح لا تتلعثم
أوشكت بعينك تأكلها .. أَوَ ليس كذلك يا سمسم؟
فوقعت كبلاصٍ لَمَّا لم أُخفِ السرَّ لكى أغنم
وأجبت .. أنا الساذج .. إنى بالبنتِ العكروتة مغرم

***

فلهـــا صـــوتٌ حـــين تغنـــى يسرى بـــدمائى كالبلســـم
ولهـــا رقـــصٌ يســـتهوينى ويرطّـــب جســـمى كـــالمرهم
لـو أنجـو مـن «نانسـى» يومـاً .. أتـرى هـل أنجـو أو أسـلم
من «روبى» و«هيفاء» و«نجلا» .. يا ربّ استر والطف وارحم
فرأيـــت امرأتـــى مـــن غضـــبٍ كـــادت عيناهـــا تتـــورم
كـــالقط المرعـــب تهبشـــنى .. تخـــرج أصـــواتاً لا تُفهـــم
كهنـودٍ حمـرٍ قـد صـاحت صـيحة حـربٍ «هَـرَرمْ بَـمْ بَـمْ»

***

فهتفـــت بهـــا : عفـــوًا عفـــواً وعـــلى طيشـــى إنـــى أنـــدم
لـــن أغلـــط بعـــد اليـــوم ولـــن أســـمع وأرى أو أتكلـــم
صرخـت : يـا كـاذب وانفجـرت .. يـا خـائن ويلـك يـا مجـرم
لـن تفلـت .. لـن تهـرب منـى وسـتذبح حـالاً وسـتفرم
وغـــداً آتيـــك براقصـــةٍ .. لتزفَّـــك في نـــار جهـــنم
وغـــداً ســـأوزِّع «شـــيكولاته» بعزائـــك في «عمـــرٍ مكـــرم»

نيازي الانتهازي

« شخصية متلونة ترمز لكل انتهازى.. تجدها في كل زمان ومكان ومن العجيب أن صاحبها يفوز دائماً بالتكريم!!»

إذا مُـــنح الوســـامُ للانتهـــازى ... وكُرِّمـــت المســـاوئ والمخـــازى!!
وإن قمنـــا وصـــفَّقنا كثـــيراً ... لصـــعلوكٍ ومحتـــالٍ وغـــازى!!
فـــلا تعجـــبْ إذا نحـــن احتفلنـــا ... بشـــيءٍ إســـمه المـــدعو «نيـــازى»
أراه ســـــالكاً فى كـــــل عصرٍ! ... ويمشـــى بالنفـــاق عـــلى التـــوازى
ولـــو وضـــعوه بـــين يـــدىَّ يومـــاً ... لقمـــت مولعـــاً فيـــه بجـــازِ

***

وقـالوا : «جهبـذٌ» فأجبـت : «طـظٌّ» ... ولـــو فيهـــا اعتقـــالى واحتجـــازى
وقـالوا : «طـائرٌ» فأجبـت : حقّـاً ... ولكـــنْ بومـــةٌ في ريـــش بـــازِ
وقـالوا : «كاتـبٌ» يزهـو «ببـالطو» ... ولـــونٍ للكوفيـــة «تركـــوازى»
فقلـت : بشـكله المنفـوخ يمشـى ... بتمثيـــلٍ ورقـــصٍ واهتـــزاز
ولـــو لســـخافةٍ أعطـــوا وســـاماً ... لكـــان الآن فـــاز بالامتيـــاز!!

***

نيـــازى : إن أهلـــك «قـــوم عـــادٍ» ... ومـــن عجـــبٍ نُسبت إلى «الحجـــازِ»!!
أرى ســـنواتِ عمـــرك منـــكَ ضـــجَّتْ ... لأنـــك دائـــماً فينـــا «تـــرازى»
ودمّـــك يـــا أخـــى «دمٌّ ثقيـــلٌ» ... تركَّـــز فيـــه حقـــدُكَ بارتكـــازِ

بـــأقوالٍ ملوثـــةٍ إلينـــا ... ســـعيت بكـــل مســـمومٍ وغـــازِ
جمعـــت ســـفالةً خُلْقـــا وخَلْقـــاً ... وذاك عـــلى ســـبيلٍ للمجـــازِ

***

تُحيـــك الكـــلابُ بهـــزِّ ذيـــلٍ ... لأنـــك مـــثلُهُمْ.. نفـــس الطـــرازِ
و«شـــبه الشـــيء منجـــذبٌ إليـــه» ... لـــذا إبليـــسُ خصَّـــكَ بانحيـــازِ!
لـــديك مبـــادئٌ مـــن كـــل لـــونٍ ... وتحـــترف النذالـــة بـــاعتزازِ!
شـــيوعى تـــارةً أو رأســـمالى ... وصـــهيونى وزنـــديقٌ ونـــازى
وقـــالوا : بـــل نيـــازيكم «فاشســـتى» ... وقـــالوا عنـــك أيضـــاً «برجـــوازى»

***

بمدرســـةٍ لشـــيطان المعـــانى ... تُـــدرِّس للأســـافل و«الغـــوازى»!
كزوبعـــةٍ تهـــبُّ فكيـــف أنجـــو؟ ... ومـــن لى في الزوابـــع باجتيـــازِ؟
متـى ستغور مـن وجهـى؟ أجبنـى ... لأحظـــى إن فقـــدتك بالمفـــازِ
لـــو المفتـــى أجـــاز عليـــك رجمـــاً ... لهلّلنـــا عـــلى ذاك الجـــوازِ
وكنـــا نحـــو قومـــك قـــد ذهبنـــا ... وقـــدمنا التهـــانى لا التعـــازى

لا هلس بعد اليوم !

«خدعتنى بصوتها الناعم في التليفون وعندما رأيتها كانت المفاجأة!»

أتـــانى صـــوتها حلـــو المعـــانى ... ولكـــنْ يـــا خلـــيلىَّ اســـمعانى
خـــذا منـــى النصـــيحة كـــى تفـــوزا ... فهـــذا مـــا جـــرى لى صـــدِّقانى
قـــد اتصـــلت عـــلى تليفـــون قلبـــى ... فتـــاةٌ تشـــتكى ممـــا تعـــانى
وفيهـــا قـــد خُـــدعت بصـــوت أنثـــى ... رقيـــقٍ مثـــل أنغـــام الكـــمانِ
وفى «التليفـــون» أغرتنـــى بصـــوتٍ ... يُلســـوعنى ويلعـــب فى «ودانـــى»
وكـــان لصـــوتها طعـــمٌ لذيـــذٌ ... جميـــلٌ مثـــل «ثومـــة» فى الأغـــانى
وقلـــت : «مهنـــدسٌ» إنـــى عظـــيمٌ ... وإنـــى شـــاعرٌ فـــاق «ابـــن هـــانى»
يغـــار «جريـــرُ» مـــن بســـتان شـــعرى ... وغـــار «البحـــترى» و«القيروانـــى»
فقالـــت : إننـــى حســـناءُ جـــدًّا ... وإســـمى يـــا بـــن «قطمـــوشٍ» تهـــانى
إذا مـــا كنـــت «خلبوصـــاً» فحـــاذر ... وهيَّـــا وابتعـــدْ دعنـــى لشـــانى
وإن أحببـــت شـــوقاً أن ترانـــى ... تزوَّجنـــى «بـــلا كـــانى ومـــانْى»
وشـــاء الحـــظ يومـــاً والتقينـــا ... فطـــار العقـــل مثـــل «البغبغـــانِ»
لأن حبيبتـــى الحلـــواء صـــوتاً ... لهـــا شـــكلٌ كعفريـــتٍ وجـــانِ
لهـــا وجـــهٌ ويشـــبه دون شـــكٍّ ... ممثلنـــا «نجيـــب بـــن الريحـــانى»
وجســـمٌ قـــد تضـــخَّم بانتفـــاخٍ ... كأجســـام الفتـــوات «التـــيرانِ»

جريـــت أمامهـــا فجـــرت ورائـــى ... لتضربنـــى ببـــوكسٍ فى «ســـنانى»
فقلـــت لهـــا : رويـــدك يـــا فتـــانى ... فزادتنـــى بشـــلوتٍ «كـــمانِ»
فقمـــت أنـــوح مـــن وجـــعٍ بظهـــرى ... وقـــد غنيـــت «بالآهـــات يـــانى»
وبعـــد اليـــوم لســـت أريـــد «هلســـاً» ... ولا لعبـــاً بـــذيلى «كـــالفيرانِ»

obeikan.com

اعترافات زوج منحرف

أبـوس خطاهـا وأُبـدى الشـغَفْ ... تزيـدُ عنـاداً .. فيـا للأسَـفْ !!
فقلـتُ : لمـاذا عنـادُكِ هـذا ... أجابـتْ ولكـنْ بـبعض «القـرف»
لأنـى أراك كـذوباً أنيقـاً ... وبـالمكر أنـت تـدور .. تلـفْ
تظـن النسـاء فراشـاتِ ليـلٍ ... وتحسـب نفسـك ضـوءَ النجـف !
وتهـوى اصـطيادَ قلـوبِ العـذارى ... وتُطلـق سـهماً يُصـيب الهـدف
تغـازلُ مـن هـنَّ أكـبرُ منـكَ ... ومـن هـنَّ أصـغرُ يـا منحـرف !!
وتبنـى لهـن مـن الشـعر قصراً ... زجاجـاً تلوِّنـه بـالخزف
وفيـه النسـاءُ عـرائسُ حلـوى ... تماثيـلُ شـمعٍ وبعـضُ التحـف
«بـذيلك تلعـبُ» فى كـل يـومٍ ... ككـل الرجـالِ ولا تختلـف !
أَأَحببـت ألفـاً ؟ تُـرى أم يزيـد ؟ ... أجبنـى فـإنىَ «عينـى تـرف»
فقلـت : نـدمت وتبـت فقالـت ... مـن الغـش أنـت محـالٌ «تخـفّ»
فعينـك زائغـةٌ يـا عزيـزى ... أليس صـحيحاً ؟ أجـبْ واعـترف
وتـزعم أنـك تخفـى هـواى ... وأنـت لئـيمٌ .. عـديمُ الشرفْ !!
بكيـت وقلـت لهـا : سـامحينى ... وقـولى : «عفـا الله عـما سـلف»

شيطان الشعر

شـــيطان الشـــعرِ الملعـــونِ ... في الليـــل الهـــادئ يـــدعونى
يقلـــب أحـــوالى ومزاجـــى ... وكـــأن البيـــتَ بمســـكونِ
وأراه يُطـــلُّ بمرآتـــى ... فى غرفـــة نـــومى يـــأتينى
وبأمشـــاط كـــلامٍ يـــأتى ... ليمشِّـــطَنى ويُســـلينى
آكـــل فـــأراه بأطبـــاقى ... يـــأتى بـــالتين وزيتـــونِ
أغســـل أســـنانى فـــأراه ... نـــطَّ بأنبوبـــة معجـــونِ !
يُهـــدينى نســـاءً مـــن نـــارٍ ... أو يأخـــذنى للمـــأذونِ
هـــذى شـــقراءُ تُلاعبنـــى ... هـــذى ســـمراءُ تُنـــادينى
هـــذى بيضـــاءُ تُـــداعبنى ... هـــذى ســـاخنةٌ تكـــوينى
ببنـــاتِ الجـــن يُســـاومنى ... وبـــأفخم نـــوعٍ يُغرينـــى

****

وبعاصـــفةٍ مـــن نســـوانٍ ... مثـــل الشـــطَّةِ والليمـــونِ
أشـــعر أنـــى «كـــالمتنبى» ... أو «عنـــترةٍ» أو «شمشـــونِ»
فيفـــاجئنى فى أحلامـــى ... ليزحلقنـــى بالصـــابونِ !!
ببحـــيرة قلبـــى ألمحـــهُ ... يقفـــز كالســـمك «البربـــونى»

أحيانـــــا يُهـــــدينى ورداً ... أو بـــــالحلوى و«البونبـــــونِ»
أو حينـــاً يـــأتى «يقرفنـــى» ... ويطلـــع كـــل «زرابينـــى»
يجـــذبنى حينـــاً مـــن أذنـــى ... وعـــلى الســـجادة يلقينـــى
أو يشـــعل ســـيجارة وهمـــى ... ويُشـــاركنى في التـــدخينِ
وأحـــسُّ بـــأن أصـــابعه ... تلعـــب في رأسي وظنـــوني
ببســـاط الـــريح يُطيِّرنـــى ... لـــبلادِ الهنـــدِ أو الصـــينِ

***

وأرى نفســـى في بغـــدادٍ ... أجلـــس في قصر المـــأمونِ
أو للمقهـــى هـــو يأخـــذنى ... في قرطبـــةٍ مـــع زيـــدونِ
لأزور سراديـــب المـــاضى ... أو ألقـــى بعـــض ســـلاطينِ
وأزور مماليـــكَ زمـــانٍ ... وأصـــلي بجـــامع قيســـونِ
يتنكـــر حينـــاً .. يـــأتينى ... في صـــورة «تـــوت عـــنخ أمـــون»
أو في صـــورة أنثـــى قفـــزتْ ... كـــي تســـبحَ في نهـــر عيـــونى
بتعاويـــذٍ هـــو يتســـلَّى ... وطلاســـمَ ســـحرٍ تُشـــقينى
بعفاريـــتٍ وتوابيـــتٍ ... يُرعـــب أطيـــارَ بســـاتيني
ويُعلِّقنـــى مثـــل نقـــوشٍ ... في حـــائط معبـــد فرعـــوني
كاللعنـــةِ خلفـــى يتبعنـــى ... مهـــما غـــيَّرتُ عنـــاويني !!

***

يطلبنـــى في الهـــاتف حينـــاً ... ويقهقـــه مثـــل المجنـــونِ
في مملكـــة الـــوهم أراه ... يمنحنـــى بعـــضَ فـــدادينِ

يبنـــــى لي قصراً «بأثينـــــا» أو فـــيلا عـــلى «نهـــر الســـينِ»
يقفـــز في القهـــوة مختبئـــاً ويـــذوب بشـــاي فنـــاجيني
يـــدخل دولابي أحبســـه فـــأراه بســـقفٍ يعلـــونى !
يشـــعل كبريتـــاً مـــن أرقٍ في لـــيلى الســـاجى المســـكينِ
نتعشَّـــى «البيتـــزا» في «رومـــا» نُفطـــر «بانكيكـــة» في «بـــونِ»
أو يـــأتى نحـــوى يضربنـــى «إســـفيناً» تلـــو «الإســـفينِ»
يرســـل ضـــباطاً مـــن خلفـــى في غرفـــة فكـــرى حبســـونى
وأُحـــاط بـــبعض مجـــانينِ إن ســـمعوا شـــعرى ضربـــوني !!
أوشـــكت لكـــي أهـــربَ منـــه أَطعـــن نـــفسي بالســـكينِ

غرام في الزريبة !!

فى ليلـــــةٍ مطـــــيرَهْ رأيـــتُ فى الحظـــيرَهْ
جاموســـــةٌ كبـــيره وتعشـــق «الهـــزارْ»!

***

وكـــان للجاموســـه أنوثـــةٌ محسوســـه
ورقـــــةٌ ملموســـه أحبهـــا الحـــمارْ

***

وقـــال يـــا جاموســـتى يـــا زينـــة الزريبـــةِ
إليـكِ أهـدى صـورتى تـــــزيِّن الجـــدارْ

***

أراكِ فى منـــــامي نهقـــتُ مـــن غرامـــى
أقـــوم مـــن هيـــامي والـــذيل فيـــه نـــارْ !

***

هـــل تقبلـــين رفســـتى لكـــى تكـــونى زوجتـــى؟
رقّـــى بقـــى يـــا حلـــوتى قـــد طـــال الانتظـــارْ!

***

والله إن نطحتنـــــــى بـــالرأس أو بطحتنـــى
أو قلـــت : لا فـــإننى نويـــتُ الانتحـــار

***

قالـــت لـــه بهمـــس عيـــبٌ عليـــك بـــس
اخـــرس بقـــى وهـــس ابعـــد «بـــلاش هـــزار»

***

كـــوى الحـــمار بدلتـــه لكـــى تـــرى وجاهتـــه
ثـــم اشـــترى هديتـــه فى آخـــر النهـــارْ

***

قـــد اشـــترى لهـــا الـــدبل وراح يبتغـــى القُبَـــلْ
«مستحمراً» ساق الهبلْ وقـــال : كـــم أغـــار

***

عليـــك يـــا حبيبتـــى فـــالثور فى الزريبـــةِ
وفى غـــدٍ برفســـتى ســـأحرز انتصـــار

***

وفجـــــأةً أتـــــاه الثـــــور مـــــن وراه
وصـــــاح فى قفـــــاه فسخســـخ الحـــمار !!

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

3

مشاكسات

obeikan.com

obeikan.com

إمسك حرامي

رأيـت «بوشـاً» أمـامى .. قـد جـاءنى في منـامى
وكنـت أجلـس وحـدى .. معـى جـوابٌ غرامـى
غســلت وجهـى وشــعرى .. غنيــت في الحــمامِ
أراد يخطــف قلبــى والخبــز مــن أحلامــى
فقمت أجرى وراه .. صرخت : «إمسك حرامى»
فخاف منى كطفلٍ .. قـال : «الحقينى يـا مـامى»!!

الرومانسية على الطريقة الأمريكية

سكوتٌ سكوتٌ سكوتٌ سكوتْ ... فبوشُ البشوشُ أتى «بالريموتْ»
بضغطة زرٍّ تقوم الجيوش ... بضغطة زرٍّ تهدُّ البيوتْ
زمان الرجال الأشاوس ولَّى ... وعشنا وشفنا زمان «الروبوت»
أأنت صديقٌ تُرى أم عدو؟ ... فإمَّا «تطاطى» وإمَّا تموت!!
تعال لنلعب دوراً سريعاً ... بكوتشينة النفط والبنكنوت

***

فهذى هى البنت مس «كوندليزا» ... مضت تستحم بنهر «المازوتْ»
هى «الكومى» تربح في كل شرٍّ ... كعفريتة الجنِّ والجبروت
تقول أرانىَ أحلى وأعظم ... من «كليوباترا» و«حتشبسوت»
وكوهين «شايبُ» كوتشينةٍ ... ويبلع من حوله مثل حوت
ولحم الضحايا هو مبتغاهُ ... يراه لذيذاً كتينٍ وتوتْ!

***

و«بوش» هو «الولد» المرتجى ... رومانسى وديعٌ ضحوكٌ صموتْ
«يقش» رؤوس الورى وهو يصغى ... لصوت الكمان وصوت الفلوت
بخارطةٍ من خرابٍ أتانا ... «يقش» ويجمع كلَّ الكروت

يخاف الدماء .. وتؤذى خطاه ... لذلك يلبس في الرجل «بوت»
رقيقٌ ولكنْ سيول الدماء ... تهون أمام سيول الزيوت!!

***

بيمناه يعطى قبوراً وبوماً ... ويسراه جادت بوردٍ وقوتْ!
أراه جوارى بتلفاز جارى ... على باب دارى .. أراه يفوت
بغرفة نومى .. بفنجان شايى ... أراه يعشش كالعنكبوت !!
رويدك يا بوش واسمع ندائى ... حنانيك إنى «أحبك موت» !!
وهيَّا و«بصَّر» ببصرة واحبس ... بسوريا أو اهجم على حَضْرموت

***

فيا أيها الشرقُ : قل لى لماذا ... «الغتاتة» إنك حقًّا «غتوت»؟!
أميركا توزع سمناً وعدلاً ... وبختك ليس ككل البخوت
فخذ «ساندوتشاً» بكاتشب وانس ... فلا أنت «خوفو» ولا «عَنخ توت»
تعال لنشرب نخب الصداقةِ ... «ببسى» أو اشرب «جريب الفروت»
تغزلْ بوصف أميركا فكم ذا ... أمام أميركا تتوهُ النعوت!

***

أطعْهَا تَفُزْ بالمعونات منها ... وبالحبِّ واللبِّ والبسكويتْ
وكن مثل «كومبارسَ» يا سيدى ... وكن «كالبلاليص» أو «كالطشوت»
وراقبْ وحاسبْ وحاذرْ وناورْ ... ستفقد رأسكَ لو قلت : «توت»
فمهلاً طغاة العدالةِ إنَّ ... بريق النجوم يليه الخفوت
وللكون ربٌ عظيمٌ وليس ... سواه له الملكُ والملكوتْ

قصيدة غزل في كونداليزا رايس!!

« جرت العادة على أن يتغزل الشعراء في الجميلات ولأنى أميل دائماً إلى مخالفة المألوف قررت أن أكون أول شاعر يكتب قصيدة غزل في امرأة شديدة القبح والملل »

أهـواكِ يـا ليـزا يـا أروبـه.. يـا ذات عيـونٍ مقلوبَـهْ
أهـــواك لأنـــى مجنـــونٌ أهـــوى الفاكهـــة المعطوبَـــهْ
قلبـى كـالمتحف سـيدتى يهـوى العمشـاء المعيوبـه
لا يهـــوى امـــرأةً فاتنـــةً وتريـــد الحـــب كألعوبـــه
لا يهـوى عيـون جميلاتٍ كعيـون العسـل المسـكوبه
لا يهـــوى وجهـــاً وخـــدوداً حمـــراء وهـــذى أعجوبـــه
بـل يهـوى القـبح ويعشـقه ولـذاك فأنـتِ المحبوبـه !!
فالســـت الحلـــوة تغلبنـــى والســـت الوحشـــه مغلوبـــه

***

صـوتك سرسـوعٌ يعجبنـى وقوامـكِ مثـل الأنبوبـه
شـعركِ كالسـلك يُشكشـكنى كـالبرد القـارص في طوبـه
عضـلاتكِ كـم تسـتهوينى بخطىً كالبرجـل محسـوبه
وشـــفاهك حـــامض ليمـــونٍ وقصـــيدة عشـــقٍ منكوبـــه
وكلامـكِ مثـل سـكاكينٍ يطعـن أشـعارى المكتوبَـهْ
نظراتـكِ شـاطت لى كـرةً دخلـت فى «الجـون» وملعوبـه

وخدودك «لانشون» فسدانٌ كفسادِ السلع المضروبه

وأرانى بقبحك مفتوناً رحماك بقى «حنِّى النوبه»

***

أعطينى حضناً يفعصنى.. هيَّا وسأنوى على التوبه

قالت لى : «NO NO» ممنوعٌ قلت: الممنوعة مرغوبه

قبحكِ حلوٌ بين عيونى فجمال المرأة أكذوبه

هاتى «دولاراتك» سيدتى وتعالى «نعمل سبوبه»

لا تخشى لا تجرى منى مثل الفئران المرعوبه

هيا يا أحلى قبيحاتى ككنوز «النفط» المنهوبه

هيا لهزارٍ بالكرسى أو بالشاكوش وبالطوبه

أو «بسلاح دمارٍ شامل» يشعل آهاتى المشبوبه

***

يا أحلى من أحلى «غوريلا» أهواك وأنت المطلوبه

قولى أهواكَ أجيبنى قولى يا بنت المخروبه

وحياةِ أبيك ابن الحافى أو أمك «ريتا» الكركوبه

تاريخ حياتكِ أعرفه فأخوك «المستر تعلوبه»

والجد الأكبر مشكاحٌ من قومِ «لحسوا اللهلوبه»

والعم حلنجى نشالٌ زوجته الدبة دبدوبه

قومى نتزوجْ يا روحى والشبكة «قرد من النوبه»

قالت(shut up go to) فى «داهيه»..فأنا لحانوتى مخطوبه

قبلة على خد كوفي عنان !!

«في زيارتها بأول يوليو سنة ٢٠٠٥ للأمم المتحدة
قامت الآنسة كونداليزا رايس وزيرة خارجية أمريكا
بتقبيل الأمين العام مستر كوفي بلاك ابن الحاج عنان »

زغردوا زفّوا التهانى.. صفّقوا رشوا الأمانى
وافرحوا يا سادتى عندى لكم بشرى الزمانِ
التقت ستُّ العذارى كونداليزا بعنانِ
داعبته.. صافحته هاهما يتناجيانِ
قبلته قبلةً «كالبنج» كانت «آه يانى»
داخ منها قال : هيا قبلينى الآن «تانى»
«لعب الفأر بعبِّى» ودهانى ما دهانى
قال عقلى: يا تُرى يا ربّ ماذا ينويانِ؟
عاتبتنى كونداليزا وتغنَّت بالأغانى
ثم قالت في دلالٍ أنت مثل «الألعبانِ»
لا تقل لى اليوم شعراً أنت «مسحوب اللسانِ»
قلت: رفقاً بفؤادٍ بين ناريك رمانى
يا حياتى كم أغار الآن من هذا «العنانِ»
بهواك الحلو أشقى وأرى الله ابتلانى!!

بهيـــامى فيـــك إنـــى صرت مثـــل البهلـــوانِ

فاعشـقينى وافعـلى مـا شـئت إنـى لـن أعـانى

اضربينـــى عـــاقبينى «مـــلَّصى حتـــى ودانـــى»

خزّقـى بالحسـن عينـى «وقّعـى صـف سـنانىْ»

افقعـــى بالحـــب قلبـــى وافقعـــى كـــل الحســـانِ

بـــس لا لا تتركينـــى فِي عـــذابى وهـــوانى

إن تركتينـــى قتلـــت الآن نفســـى فِي ثـــوانِ

فأجابـت إن سـحرى سـوف يُفنـى مـن يرانـى

وجمـــالى قاتـــل كالســـم يهـــرى مـــن هـــوانى

وشعارى يا صـديقى: «كـل مـن فِي الأرض فـانِ»

الخنازير في نعيم !!

«نشرت الجرائد في شهر مارس ٢٠٠٦ أن كونداليزا رايس احتجت ومنعت مصر باسم أمريكا من إعدام ٥٥ ألف خنزير»

أهـدى «الخنـازير» المصريَّـهْ .. بتهـانى الشـعب القلبيَّـهْ
مـبروكٌ ألفـا مـبروكٍ .. بمكانتهـا الدبلوماسـيه
«تحيا الخنـازير» .. أجـل تحيا حتـى لـو تفنـى البشريـه !!
«تحيا الخنازير».. أجل تحيا.. «فرقع» إن شئت «انت وهيَّه»
«تحيا الخنـازير» .. أجـل تحيـا .. «طـظٌ فيـكَ وطـظٌ فيَّـه»
هـذى أمريكـا تُعطيهـا جنسـيتها الأمريكيـه !!
يتبقـى أيضـاً أن يعطـوا «للبيـه الخنزيـر» عربيـه !!
إن كنـت صـديقى مغناظـاً لا تنطـقْ «يـا ابـن الفقريَّـه»
واشرب «م البحـر» وقـم واخبط رأسـك في «حلة ملوخيـه»
أمريكـا تحـبُّ خنـازيرى .. مـا أحـلى تلـك الخِنيَّـه !!
أمريكـا تحميهـا أيضـاً .. يـا فرحـة كـلِّ الحراميَّـه

***

طـوبى طـوبى لخنـازيرٍ عاشـت في مصر المحميَّـه
بـأوامر مـن «كونـداليزا» سـننفذها «ميَّـه الميَّـه»
يـا خنزيـرى : مـاذا تهـوى؟ مـاذا تأكـلُ؟ مـن عينيَّـهْ

إنَّـــا في الخدمـــة فأمرنـــا .. تعظـــيم ســـلامٍ وتحيَّـــهْ
تأكـــل «كنتـــاكى» وتُحـــلّى بالحلويـــات الشرقيـــه
أم تشرب مـاءً مـن «صـافى» وأنـا أشرب مـن «حنفيـه»؟
تشرب «بيبسـى» تشرب «كـولا» أم بعـض دمـائى المغلَّـه؟
هـل ترغـب أن تسـكن فـيلا؟ أم تجلـس تحـت الشمسـيه؟
وتشـــاهد نشرة أخبـــارٍ بقنـــاة «الشـــجب» الفضـــائيه
و«اســتار أكــاديمى» و«هلســاً» وأغــانى فيــديو كليبيــه

***

هـل تهـوى الفسـحة في الموسـكى أم قريـة «إتفـو» السـياحيه؟
وبنـادى «مارينـا» هـل تـرضى عضـوية باشـا شرفيـه؟
طلباتـك فـوراً سـتُلبىَّ حتـى لـو كانـت شـفويَّه
لكـنْ يـا خنزيـرى رفقـاً .. بجمـوع النـاس الشـعبيه
فهمـو تعسـاءُ وهـم جـوعى .. مـا وجـدوا الفـول وطعميه
ورأوك كثـيراً تتغـذَّى بـديوك الرومـى المحشـيه
فاعـذرهم إن قـالوا غيظـاً : «داهيـه تاخـدك» مـن ذى الـدنيا
لكـن لا تحـزنْ لا تعبـأ هـذى أحقـادٌ همجيَّـه
يـا خنـزرُ يـا مخنـزرُ هيَّـا لنغنـى هـذى الأغنيَّـه
«يـا بختـه» مـن يحمـل يومـاً فى إثبـاتٍ للشخصـيه
هـذا خنزيـرٌ أمريكـى .. ولديـه «حصـانة دوليَّـه»!!

حوار لطيف مع صديقي د. نظيف

كتبت هذه القصيدة عن رئيس الوزراء السابق د. أحمد نظيف قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ونشرت بجريدة الوفد عام ٢٠٠٨م.

نحن «الغلابةُ» يا نظيفْ .. منا المسلوع والنحيفْ
العائشون بلا طعامٍ .. في ربيعٍ أو خريف !
اللابسون هلا هلاً .. النائمون على الرصيف
لا نستحم وإننا ضاقت بريحتنا الأنوف !
ونريد صابون «الفنيك» لنستحم وبعض «ليف»
بل ليت أيضاً يا نظيف .. تُهدى إلى الجوعى رغيف
قدرٌ عليك بأن تشيل الهم من شعبٍ سخيفِ
فأراحني وأجاب : «إديهم صابونة بالموليف»
وخذوا العلاوة وافرحوا فصرخت خوفاً يالطيف

***

رحماك يا «دكتور نظيف» .. وانظر إلى جيبي النظيف
إني اتفرمت من الغلا وغدوت مثل «البولبيف»
والشعب أصبح ضائعاً والبعض يلطم بالكفوف
فارفقْ بنا أنت المضيف وإننا بئس الضيوف
لا تخش منا إننا لسنا لنسمع أو نشوف

لا تخـش نقـداً فارغـاً أو قـول بقـفٍ مـن بقـوف
إن كـان عهـدك عهـد نحـسٍ .. إنـه نحـسٌ لطيـف
فجميـع أحـزاب الشـباب تقـول : «عـاش لنـا نظيـف»
وإليـك ألـف تحيـةٍ .. مـن كـل «معـزة» أو خـروف

obeikan.com

الضحك على الذقون

والله إنَّـا لطيبـونْ .. وحالنـا خـير مـا يكـونْ
وإن لـون الحيـاة «بمبـى» وإننـا الشـعب مبسـوطون !
فلـيس هـمٌّ ولـيس غـمٌّ ولـيس حـزنٌ ويحزنـون
في شـطرنج الحيـاة إنـا عسـاكرٌ نحـن واقفـون
و«بالموبـايلات» قـد شُـغلنا فـألف حمـدٍ و«تشـكرون»
بفضل «فيديو كليب» يـا ابنى في الـدش إنـا مبحلقـون
عـلى رصـيف الزمـان إنـا والحمـد لله .. جالسـون
مزاجنـا رائـقٌ وحلـوٌ ونغسـل الوجـه بالصـابون
ونشرب المـش كـل يـوم بالـدود نهـواه أو بـدون

والأكـل في بيتنـا كثـيرٌ ونأكـل الفـول «بـاللمون»
وكـم أكلنـا عـلى قفانـا ورغـم هـذا «مفرفشـون» !
وإن كـل الـولاة صـاروا عـن صـحة الشـعب يسـألون
وكيـف قـاموا؟ وكيـف نـاموا؟ ومـا تـراهم سـيأكلون؟
مـاذا هـم الآن يفعلـون؟ وهـل هـم الآن «مسـطلون»؟

أم هل هم الآن يرفسون؟ أم هل هم الآن يضحكون؟!
جـزاهم الله كـل خـيرٍ .. لهـم سـيدعو المغفلـون
فطمئنـوهم بـما لـديهم : الجـاهُ والمـالُ والبنـون
أعـانهم ربهـم علينـا .. فالنـاس يـا نـاس «مقرفـون»

***

وربـما قـال حاقـدون : إن السـلاطين قاعـدون
لربـع قـرنٍ ونصـف قـرنٍ بسـطوة الملـك يحكمـون
فقلـت : مهـلاً لحسـن حـظٍّ أن لـيس قرنـاً ولا قـرون
«بـلاش حقـدٍ» بقـى وغـوروا فخلـف منـا مفتشـون
إن يسألوكم فـلا تجيبوا .. أخـاف لـو قلـت «يزعلـون»
لا تزعجـوهم بـما نعـانى فـنحن بـالبؤس قـانعون
وفى امتحـان الحسـاب إنـا بكـل فخـرٍ لسـاقطون
وبعضـنا فى الـبلاد يمشـى بـلا قمـيصٍ وبنطلـون
والبعض رغـم الحيـاة صـاروا مـوتى فأيّـان يبعثـون؟!

***

وبعضـنا «خانكـةٌ» وجُنُّـوا ومعظـم النـاس عـاطلون
كأننـا راكبـون «تاكسـى» وضـاع منـا «الدركسـيون»
نريـد مـن بيتنـا هروبـاً .. لكـنهم غـيّروا «الكـالون» !
وفصفصـونا ومصمصـونا وخصخصـونا يخصخصـون
حتى اسألوا عنهمو يُجبْكم «عمرْ أفنـدى» و«بنزايـون»

وكم كبيرٍ نراه فيهم ويعشق «الضحك ع الدقون» !
فإن بكينا أو اشتكينا شدّوا على مثلنا السيفون !
فلا تقل لى : «صباح خيرٍ».. إننا الآن ميتون
بل ارتشف قهوةً وقل لى : «إنا إلى الله راجعون»

obeikan.com

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

4

مناسبات

obeikan.com

obeikan.com

عيد ميلاد أبو الفصاد

«ألقيت هذه القصيدة في عيد ميلاد ابنتى الصغيرة سلمى الرابع سنة ٢٠٠٦ فنالت إعجاب جميع أصدقائها الأطفال »

أميرةٌ أنتِ في فؤادى ... وزينة البيت في المعادى
أراك سلمى يزول همى ... ولست أقوى على البعادِ
فأسعدينى وأضحكينى ... بلعبةٍ مثل (حادى بادى)
«ببوسةٍ» حلوةٍ تعالى ... وأطعمينى فأنتِ زادى
جعلتِ طعم الحياة حلواً ... بنكهة «المولتو» و«الزبادى»

***

أراك سلمى وقفتِ دوماً ... بشرفة البيت كى تنادى
على وليدٍ .. على هديلٍ ... وكل بنتٍ وكل «وادِ»
ولو منادى يقول «بيكيا» ... قلّدتِ ما قاله المنادى
وقلتِ لى : «أنت يا سى بابا ... تعالى والعبْ معى ونادِ»
«بطوط» أو «بطتى» و«ميكى» ... «أرنوب» أيضاً فهم «ولادى»

***

كديكِ رومى نفشتِ ريشاً ... مزركش اللونِ في سوادِ
تجرين خلفى لتضربينى ... وقد تفرِّين من قصادى!!

ودائماً من «ضحى» و«رضوى» و«وائلٍ»(*) أنتِ في عنادِ
ولا تخافين أي شيءٍ فكل شيءٍ لديكِ عادى!

***

وقد تغنيِّن مثل «روبى» ومثل فيروزَ (ضاع شادى)
وإن أقل «سلمتى» تعالى تُدلِّعينى «يا واد يا دادى»
كهدهدٍ أنتِ أو كطيرٍ مزقزقٍ فوق كل وادِ
وأنتِ عصفورةٌ تغنى وأنتِ حقا «أبو الفصادِ»
بثأثآتٍ وفأفآتٍ تحكين لى عن «ندى» و«فادى»

***

ولو أردتُ الخروجَ يوماً لمسجدٍ أو لأى نادى
جريت في خفَّةٍ لتأتى «بالكوتش» والمعطف الرمادى
إن قلت : لا لا .. زعلتِ منى وقلت : «يا دى البلاوى يا دى»
سلمتِ سلمى لنا فجودى بنكتةٍ «زغزغى» فؤادى
أهواك «سلمى ويا سلاما» يحميك ربي من الأعادى

(*) ضحى ورضوى ووائل هم إخوة سلمى .

تهنئة للإذاعة
في عيد ميلادها السبعين

«نشرت هذه القصيدة في جريدة الوفد يوم ٣١ مايو سنة ٢٠٠٤»

تربَّينـــا بأحضـــانِ الإذاعَـــهْ ... وإرســـالٍ لكـــم نهـــوى ســـماعَهْ
وإن جـــدودنا أيضـــاً تربـــوا ... على «الراديو» وكم عشقوا اختراعه
وها هى ذى الإذاعة قد أحاطت ... فضاء الكون واحتضنت قلاعه
وفى ميلادهـــا الســـبعين إنـــى ... أراهـــا شـــابةً فى كـــل ســـاعه
«بتورتـةِ» حبها قد جئت أسعى ... إلى حلـــوى برامجهـــا المذاعـــه
أضيء شموعها من ضوء قلبى ... فيشرق وجهها في كل قاعه
بزورقهـــا تســـير بـــذكرياتى ... مع الماضي فما أحلى شراعه

***

فـــذلك «بابـــا شـــارو» يســـتبينا ... وفى ليـــل الحيـــاة أرى شـــعاعه
و«طـــاهر إبـــن ابـــو زيـــدٍ» أتانـــا ... «يجـــرِّب حظَّـــه» يـــنا للبراعـــه
و«عائلـــةٌ لمـــرزوقٍ أفنـــدى» ... تعلِّمنـــا الســـعادة والقناعـــه
وكم قصصٍ «لعم حسن» حكاها ... فـــأحلم بالطفولـــة والوداعـــه
و«ربـــات البيـــوت» لهـــن عنـــدى ... تبـــاريحٌ وأشـــواقٌ مطاعَـــهْ
و«ســـاعه لقلبـــك» الإضـــحاك فيهـــا ... يزغزغنـــى.. الحقـــونى يـــا جماعـــه
و«إينـــاسٌ» لهـــا أحـــلى «تســـالى» ... بصـــوتٍ نـــاعمٍ نهـــوى اســـتماعه

***

فيـــا دار الإذاعـــة : أنـــتِ عمـــري ... بغـــير هـــواكِ ذاكرتـــى مُضَـــاعه
بحضـــنكِ تحتمـــى طـــيرُ الأمـــانى ... لتحظـــى بالأصـــالة والمناعـــه
ويـــا دار الإذاعـــةِ : إن عمـــرى ... بـــلا لقيـــاكِ أوهـــامٌ مشـــاعَهْ
فأنـــتِ حبيبتـــى قـــف يـــا فـــؤادى ... وقـــل لحبيبتـــى : ســـمعاً وطاعـــه

obeikan.com

ليلى في مقهى سيبويه !!

« ألقيت في احتفالية خاصة بجمعية حماة اللغة العربية في معرض الكتاب بالقاهرة فى القاهرة سنة ٢٠٠٥ »

أُهـدى أشـواقى القلبيـه .. لحـماة اللغـة العربيَّـه
وأتيـت أقـصّ لهـم حلـماً يغـزو آفـاقى الليليـه
عـن محبوبـة قلبـى «لـيلى» ذات الأثـواب الورديـه
فهـى امـرأةٌ جُمعـت فيهـا كـل الأوصـاف السـحريه
هى لـيلى وهندٌ وسليمى .. بل هـى «رابعةُ العدويه»
وأراها ارتسمت.. بل رُسمت ببطاقة قلبى الشخصيه
وأراهـا أطعـم.. بـل أحـلى مـن طعـم الحلـوى الشـاميه
بمـذاق «الكاكـاو» امتزجـت وبنكهـة بـنٍّ يمنيـه

***

لا أدرى .. هل هى من عَبْسٍ أم مـن أوسٍ أم قُرَشـيَّه؟
من حلـبٍ هـى..؟ أم مـن عـدنٍ أم مـن بغـداد عراقيـه؟
يـا سـادة : لا أدرى لكـن .. قطعـاً لـيلى عدنانيـه
أو إن شـئتم قولـوا لـيلى الأمويـة بـل وحجازيـه
أو إن شـئتم قولـوا لـيلى مـن أنـدلسٍ أو مصريـه
وأنـا أهواهـا وقـد سـكنت في عـش الحـب بعينيَّـهْ

بعبـــاءة نجـــمٍ تُهـــدينى .. وحقيبـــة شـــعرٍ ذهبيـــه
وتضيء الأطـــلال هيامـــاً فى ســـهراتى الصـــحراويه
ومع «الأعشى» كم تسقينى بكؤوس الضوء العطريه
و«لســـوق عكـــاظٍ» تحملنـــى بســـحابتها الموســـيقيه
وتحـــدثنى عـــن «عنـــترةٍ» وأمـــورٍ أخـــرى أدبيـــه

***

وإلى «الأخطـل» كـم تـدعونى نسبح ببحـورٍ شـعريه
ولمقهـــى «ســـيبويهِ» نـــمضى نشرب أمطـــاراً لغويـــه
وإلى «المتنبـــى» تأخـــذنى في دولتـــه العباســـيه
وإلى «شـــوقى» نســـعى حتـــى نفطـــر أشـــعاراً عســـليه
وببيـــت «نـــزارٍ» نتعشَّـــى بقصـــيدة عشـــقٍ غزليـــه

***

والآن تُـرى يـا أحبـابى .. أعـرفتم لـيلى مـن «هيَّـه»؟
أعـــرفتم محبوبـــة قلبـــى أم هـــى مازالـــت مخفيـــه؟
فـــدعونى إذن كـــى أعلنهـــا : لـــيلايَ اللغـــة العربيـــه

انتخبوا (أبو شنبات) رمز الجردل!

تحياتى سلاماتى.. على أحلى انتخاباتِ مرشحكم أنا المدعو «الوجيه أبو شناباتِ»
ودائرتى بحىٌّ للغلابةِ والغلاباتِ ورمزى الانتخابى «جردلٌ» فيه مقشاتى
خذوا وعداً إذا ما فزتُ إخوانى سأجعل حيَّكم هذا يُنظف بالمبيداتِ
وأجعل من مجاريكم مصايف للسباحات! تزينها الشماسى والكراسى كالبلاجاتِ

***

وأُلبسكم برانيطاً لتبدوا كالخواجاتِ وأكسو كل نسوتكم روائع الاسترتشاتِ
وأُهدى الجائع الحافى بجاتوهٍ وشرباتِ وأحذيةٍ من الكوتشى المنوّرِ والشراباتِ
وأعطى كل محتاجٍ مكافأةً بشيكاتِ وإن شئتم سأمنحكم وظائف في الوزاراتِ
وقد آتى لكم بالكمبيوتر والموبايلاتِ فهيَّا الآن للتصويت كى أحظى بأصواتِ

***

وكل مصوِّتٍ أُعطيه ألفاً من جنيهاتى وهذى فرصةٌ كبرى لأحياءٍ «وأمواتِ»!
وإن أنتم خذلتونى وكنتم كالقفاوات إذن فلتحذروا منى ومن ضرب الطبنجاتِ
لأنى سوف ألجأُ يا أحبة للفتواتِ نخرشمكم ونبطحكم ونجعلكم بعاهاتِ
فكل فتوةٍ منهم خبيرٌ في الجناياتِ فهيا واهتفوا قولوا : «يعيش أبو شنبات»

أهلاً وسهلاً بالجراد !!

« نشرت هذه القصيدة في جريدة الأخبار يوم الجمعة ٢٦ نوفمبر سنة ٢٠٠٤ بمناسبة هجوم الجراد على مصر »

قالوا : الجراد قد انتشَرْ .. فهتفتُ رعباً : «يا خَبَرْ»
إن الجرادَ إذا أتى لم يبقِ شيئاً أو يذَرْ
لكنْ «مراتي» لم تخفْ وإذا بها قالت : «فَشَرْ»
أهلاً وسهلاً بالجراد ومرحباً رغم الضرر !!

***

فسألتها : هل ذاك لغزٌ أم هراءٌ يا سحرْ ؟!
أم هل جُننتِ؟ تكلَّمي .. قالت : رويدكَ يا «عُجَرْ»
إن الجرادَ وإن بدا خطراً كنارٍ أو شرَرْ
هو ليس يسفكُ للدماءِ إذا تقدم وانتصَرْ

***

هو ليس يغتصبُ البلاد وليس يغتصبُ البشرْ
إن الجرادَ أحنُّ من ناسٍ قلوبهمو حجَرْ
ذبحوا «الفرات» وعربدوا «بالقدس» واغتالوا القمرْ
إن الجرادَ إذا رأى «بوشاً» و«شارون» انتحرْ

سهرة مع أسد قصر النيل !!

« سهرت فى ليلة رأس سنة ٢٠٠٣ مع أسد كوبرى قصر النيل باعتبار أنه شاهد على العصر من أيام الخديو إسماعيل وحتى الآن»

يا أسد الكوبرى حدِّثنى عن «سى السيد» والطرابيشِ
بل هيَّا نقضى سهرتنا في مقهى «صولتِ أو ريشِ»
سأجهز ثوبى وحذائى وألِّعُهُ بالورنيشِ
فى رأس السنةِ لكم يحلو أن نتسكع كالحرافيشِ
نتعشَّى بيضاً وسميطاً ثم نحلِّى بالقراقيشِ
واطلب لى الشايَ بمليمٍ وخذْ الباقى للبقشيشِ
فالعيشة كانت «ببلاشٍ».. ما أحلى العيش «البلوشى»

***

و«سوارس» تجرى.. تتهادى من بولاقٍ لأبى الريشِ
وامرأة «باليشمك» تزهو.. أو تنظر من خلف «الشيشِ»
وأرى «الأفغانى» «بمتاتيا» لا يرهب بطش «قراقوشِ»
و«خديوياً» في عابدينٍ يمشى كالديك المنفوشِ
وأرى «البارودى».. أُسمعه في المقهى بعض أنابيشى
و«نديماً» جاء «بتنكيتٍ وبتبكيتٍ» كالخرابيشِ
أسمع «ألمظ والحامولى» مع إنشادٍ للدراويشِ

و«سلامه حجازى» وتياترو يتباهى «بسيد درويشِ»

***

هيَّا كى نشبع فرفشةً فأنا أُدعى «بالفرفوشِ»
واتركنى هنالك منسجماً أختال بشعرى المنكوشِ
وأصاحب «حافظَ إبراهيمَ» إلى «القفشات وتقفيشِ»
والضحك يطلّ يُزغزغنى «بالبعكوكة» و«الشاكوشِ»
و«حسين بن شفيق المصرى» يشدو الشعر الحلمنتيشى
يا أسدى: قم خذنى حتى أهرب من عصرٍ «مرووشِ»
ولنأخذ حنطور زمانٍ من شبرا «لسيدى الطشطوشى»
وترام القلعة نركبه أو نجرى من «حلَّق حوشِ»
ونعيش بدنيا هانئةٍ تخلو من «شارونَ وبوشِ»

دردشة مع عام ٢٠٠٥

«كتبت هذه القصيدة فى ليلة رأس السنة عند استقبالى لعام ٢٠٠٥»

قـد جـاء يهمـسُ همسَـهْ .. ألفـانِ إنـى وخمسَـهْ
أتيـتكم بعـد عـامٍ .. قـد كـان يكـره نفسَـهْ
فقلت : حسبك واسكتْ ودعه يمضى أو انسَهْ
فقال لى : سوف أنسى عاماً مضى «جتو وكسه»
أصـــابكم وابـــتلاكم ومـــرَّ يحمـــلُ نحسَـــهْ

***

لكننـى لسـتُ نحسـاً ولـيس عنـدىَ خسَّـهْ
فاســتقبلوا المســاتى لــدىَّ مليــون لمسَــهْ
مــن الحنــان وحــبٍّ ولا أُخبِّــئ نكسَــهْ
فقلـت : يكفيـك «فشرٌ» فلـم نجربْـك «لسَّـهْ»
إن قلـتَ فاصـدقْ ولا لا تلحس وعـودَكَ لحسَـهْ

زلزال آسيا

«كتبت هذه القصيدة عقب الزلزال الذى دمر
جنوب شرق أسيا في أول يناير سنة ٢٠٠٥ »

ألا مـــالَ أســـيا.. ألا مالهَـــا؟! أيـــومُ القيامـــةِ قـــد نالهَـــا؟!
أتتهـــا الكـــوارثُ تهـــوى عليهـــا وســـيلٌ مـــن المـــوتِ قـــد طالهَـــاَ
مئـــاتُ الألـــوفِ ضـــحايا وقـــتلى «وزلزلـــت الأرضُ زلزالهـــا»
وقـــد ثـــار طوفـــانُ مـــدٍّ رهيـــبٍ وذاقـــتْ مـــن الرعـــب ماهالهـــا
وبعـــض الملايـــين قـــد شُردوا «وأخرجـــت الأرض أثقالهـــا»
فقـــل للطغـــاةِ الـــذين أرادوا هـــوانَ الشـــعوب وإذلالهَـــا
أتقـــوى جيوشُـــكُمو أن تـــردَّ مآســـى الحيـــاةِ وأهوالهـــا؟
رويـــداً فلعنـــة ربـــى ســـتأتى وتمحـــو الجيـــوشَ وأنـــذالهَا
قريبـــاً تُزلـــزل أوطـــانكمْ إذا شـــاءَ ربـــى وأوحـــى لهـــا

النصائح التمام لشهر الصيام

رمضانُ جاءَ.. فهل نويتَ صياما؟ ... يا صاحبى قم واخلعِ «البيجاما»
لا تقضينَّ اليوم في كسلٍ ولا ... تقضِ النهارَ «مدروخاً» لتناما
رمضانُ جاءَ فقم لربك ذاكراً ... وأمرْ بنيكَ بصومهِ و«مداما»
لا تجلسنَّ لكى تقطِّع فروةً ... للناسِ واحذرْ لا تكنْ تمَّاما»
لا تقضِ وقتكَ ساهياً أو لاهياً ... لتتابع «الفوازير» والأفلاما
واذهبْ لأهلك واجتهدْ فى وصلهم ... وحذارِ لا.. لا تقطعِ الأرحاما
واحذرْ من الأكلِ الكثير فإنه ... يؤذى العقولَ ويُتعب الأجساما
فتظلُّ من مغصٍ ببطنك صارخاً ... ومهرولاً كى تذهب «الحماما»
وتصير «فيلاً» أو «كسيِّد قشطةٍ» ... تمشى فيحسبكَ العيالُ «تراما»
واعلمْ جزاكَ اللهُ خيراً يا أخى ... أن الصيامَ يُعالج الأسقاما

وحوي يا وحوي .. والوحوحة!!

توحوحت من نار الغلاء توحوحا ... وأصبحت لا أصحو وكنت مصحصحا!!
وقد كنت في الماضي ذكيًّا وجهبذاً ... وقد كنت «عكروتاً» وكنت «مدردحا»
فأصبحت في كرسي الوظيفة قاعداً ... وعما قريبٍ سوف أمسي مكسحا
ويا ليتني يوماً تعلّمت صنعةً ... أعيش بها «كالأسطوات» لأنجحا
ويا ليتني يوماً سمعت لزوجتي ... وبين الحواري قد سعيت لأسرحا
بفجلٍ وجرجيرٍ وبعض بطاطةٍ ... ولوبيا وقلقاسٍ أبيع لأربحا
فلو أنني حقّاً عملتُ بقولها ... لألفيت نفسي الآن أسعد من «جحا»

obeikan.com

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

5

قصص شعرية فكاهية قصيرة

obeikan.com

مع نزار على مقهى الحب

مرحى لنزارٍ قبانى .. بقصائد مثل البركانِ
قد جاء إليَّ يسامرنى فاشتعل العطر بأجفانى
ورأيت الحب يحاصرنى .. يقذفنى وسط النيرانِ
وبأنثى «كالشطة» حيناً أو أخرى مثل الرمانِ
يرمينى بخدٍّ يغرينى «كالتفاح الأمريكانى»
في زوبعةٍ من أشعارٍ أسمع شرقيَّ الألحانِ
وأنا ونزارٌ نسهر في مقهى «النابغة الذبيانى»
يسقينى العشق بملعقةٍ من ذهب الشعر الرنانِ
يطعمنى غزلاً وجمالاً نجلس في «قصر النعمانِ»

***

يهدينى قصائد من حلوى ونساءً مثل المانيكانِ
وقوافل من حسناواتٍ غزلانٍ إثر الغزلانِ
وصبايا أحلى من عسلٍ من حور الإنس أو الجانِ
ويصفق تأتى فتياتٌ لا أدرى من أى مكانِ
عبلةُ .. بلقيسٌ وسليمى مع هند وليلى وحنانِ

وامـــرأة خلفـــى تجـــذبنى بضـــفائرها والفســـتانِ
«بطفولـة نهـدٍ» تتبعنـى .. تلقـى السـكر في فنجـانى
تســـمعنى حـــين تراقصـــنى أنغـــام بيـــانو وكـــمانِ
وتشاكســـنى وتعاكســـنى أو تأخـــذنى بالأحضـــانِ
وتـــداعبنى وتلاعبنـــى.. تمـــزج بالقبلـــة ألـــوانى
و«الشـعر الغجـرى المجنـون» يطـاردنى حـين يرانـى
أتعبنـى الحـب وأرهقنـى والغـزل السـاخن أعيـانى
ألهث .. أهرب .. أجرى أجرى أركب بقطـارٍ إسبانى

***

ومـــآذن «قرطبـــةٍ» حـــولى تبكـــى أمجـــاد الفرســـانِ
و«نـزار» هنالـك يصـحبنى .. في كـل مكـانٍ يرعـانى
يأخـــذني لنشـــاهد فـــيلماً و«مصـــارعةً» للثـــيرانِ
نهفـو «لدمشـق» فيحملنـى كـى نحيـا بليـالى زمـانِ
«بـالحلوى الشـامية» يـأتى .. بكنافـة حـبٍّ أهـدانى
وأراه بســـيفٍ مـــن شِـــعْرٍ يختـــال بفكـــرٍ ومعـــانِ
ويحـارب خيـل «أبـى لهـبٍ» وأسـاطيل «الجهلسـتان»
ويـنـاطح كـل دراويـشٍ وسـلاطين «القمعسـتانِ»
لم يرهبْ «كاوبوى أميركـا» و«الحركـات الأمريكـانى»

***

لم يرهـب مـولاه الـوالى .. لم يعشـق بنـت السـلطانِ

لم يرهــب دولــة صــهيونٍ وطــرابيش بنــى العربــانِ
لم يرهــب ســيف قراقــوشٍ أو بطــش الــوالى العثمانــى
شــكراً محبــوبى وصــديقى شــكراً «لنــزارٍ قبــانى»
علمنــى شــعرك أشــياءً مــا كانــت قَــطّ بحســبانى
وأرى كلماتــك تســكرنى مــن خمــرة ســحرٍ ربَّــانى
وكأنــك تشــدو وتغنــى : «يلــلى أمــانٌ وأمــانى»
مــا أجمــل صــوتك أمتعنــا .. «الله الله أَعِــدْ تــانى»
أرقيــكَ بــآيٍ أحفظُــهُ.. أو بســم الله الــرحمنِ
ولروحــك إنــى مــن قلبــى أقــرأ فاتحــة القــرآنِ

هارون الرشيد والزوجة النكدية!!

يـا زوجتـى : كـونى لطيفـه .. تكفـى همـومى فِي الوظيفـه
أرجـــوك لا لا تزعجينـــى بـــالحوارات الســـخيفه
أو بالحـــديث عـــن العيـــال وعـــن مصـــاريفٍ مخيفـــه
قومى افتحى الراديو اسمعى «فيروز» تشدو أو «لطيفـه»
بـــل أســـمعينى نكتـــةً مـــع بعـــض أخبـــارٍ خفيفـــه
أو حـــدِّثينى عـــن شـــعورك حـــين أظهـــر فِي صـــحيفه

***

أو حـــين فى «التلفـــاز» أُلقـــى ورد شـــعرى أو قطوفـــه
لا تـــأمرينى بالـــذهاب لعـــم «طـــه» أو «خليفـــه»
كـــى أشـــترى لكـــم العشـــاء وكبـــدةً أو رطـــل نيفـــه
أو أشـــترى أيضـــاً لكـــم شـــامبو وصـــابوناً وليفـــه
لا تخبرينـــى عـــن مشـــاكل جارنـــا الأســـتاذ «تيفـــه»
مـــع زوجـــةٍ مجنونـــةٍ وعيالـــه «فوفـــو» و«فيفـــه»

***

لا تشـــخطى أو تقـــذفى بمـــدافع الغضـــب العنيفـــه

فأنـــا أليـــفٌ بـــس كـــونى قطـــةً مـــثلى ... أليفـــه
قالـــت : «يـــا دمّـــك يـــا أخـــى» .. إنـــى لآســـفةٌ أســـيفه
واللهِ إنـــــك لا تقـــــدر إننـــــى نعـــــم «الوليفـــــه»
وكمثـــل «بـــوز الإخـــص» تمضى نحـــو غرفتـــك المنيفـــه
وأرى بوجهـــك قســـوةً وتجهـــماً وأنـــا ضـــعيفه !

***

فأجبتهـــا : بـــل ذاك وجهـــى نـــادمٌ يخفـــى كســـوفه
أنـــا هكـــذا سرحـــان دومـــاً بـــين أشـــعارى اللطيفـــه
فأنـــا أمـــير الشـــعر بـــل ســـلطانه وأنـــا الخليفـــه
هيـــا افرشـــى قصر الخلافـــة بالغنـــاء وبالقطيفـــه
حتـــى أحـــس بـــأننى أحيـــا ببغـــدادٍ وكوفـــه
أيـــام هـــارون الرشـــيد وحولنـــا الـــدنيا مضـــيفه

***

قالـــت : كفـــى أنـــا لســـت جاريـــةً لـــديك ولا وصـــيفه
«أتخمّنـــى» يـــا زائـــغ العينـــين تحســـبنى كفيفـــه ?!
وتـــدور تعشـــق في «ريهـــام» وفى «هيـــام» وفى شريفـــه !!
ألهـــن معســـول الكـــلام .. ولى أنـــا الـــذقن الكثيفـــه !!
ولهـــن كـــم «حنتفـــت» نفســـك ناســـياً أنـــى ظريفـــه
فـــإذا أردت محبتـــى أفصـــح بحبـــك كـــى أشـــوفه

***

فأجبتهـــا : يـــا زوجتـــى وحبيبتـــى .. بـــل يـــا عطوفـــه

بـــــرامجِ دينيـــــةٍ .. إنـــــى أراك بهـــــا شـــــغوفه
وأرى حجابـــــك رائعـــــاً ينبـــــى بـــــأخلاقٍ عفيفـــــه
فلتتقـــــى ربـــــى إذن .. كـــــونى عـــــلى حـــــالى رؤوفـــــه
أنـــــا لســـــت أرضى بالمعاملـــــة التـــــى ليســـــت لطيفـــــه
بـل لـيس يرضـاها «ابـن حنبـل» والإمـام «أبـو حنيفـه»

حكاية غرامي حكاية عبيطة!!

أَطلَّتْ من الميكروباصِ عليّ.. بوجهٍ صبوحٍ لذيذٍ شهيّ
فقلتُ لها: نظرةً يا غزالُ.. فخداكِ نارٌ وعيناكِ رِيّ
وبرقوقتانِ هما شفتاكِ وجسمُكِ تفّاحُةُ مِسْتويّ
رموشُكِ سجادةٌ من دلالٍ وشعْرُكِ يا حُلوتى فلْفلى
وصوتُكِ بنجٌ يخدِّر قلبى.. حنانيكِ إنىَ أغمى علىّ
عجيبٌ عنادُكِ هذا.. لماذا؟ .. فؤادُكِ صخرٌ وقلبى طريّ
ومهما ابتعدتِ ومهما قسوتِ فإنى وراءَكِ رايحْ وجىّ
ولو نمتُ يوماً أتانى هواكِ بدبوسِ حبٍّ يُشكشكُ فىّ
وما قد عجبتُ لموتى بحبِّك لكنْ عجبتُ لأنىَ حىّ!!

***

لماذا السكوتُ؟ أجيبى علىّ.. فضاقتْ بأمرى وقالت : «يا بَىّ»
لماذا تسيرُ أمامى وخلفى ؟! أتحسبُ نفسَكَ روميو «ياخَىْ»؟
فقلت : أنا شاعرٌ وأديبٌ وأكتبُ شعراً «حلامنتيشى»
فقالت : إذنْ «طظٌّ فيكَ».. فقلت : «يا بنتُ اختشى» إننى عبقرى
ولكنْ إذا كنتِ لم تعرفينى.. سلى «المتنبىَ» و«البحترىّ»
وإن «ابنَ زيدونَ» يعرفُ قدرى و«عنترَ» في عصره الجاهلى

وعنـدى «معلَّقـةٌ ألـفُ بيـت لأجلـكِ لكـنْ أراهـا.. شِـويّ»
أفصِّـل شـعرى فسـاتينَ ضـوءٍ فمنـهُ المشـخلعُ والشفتشـيّ
وإن شـئتِ فصَّـلت منـه عليـكِ لأنـيَ يـا بطتـى فنجـريّ
وأهـديكِ مـايوهَ شـعرٍ حريـرٍ ليلهـو عـلى جسـمكِ المرمـريّ

***

وشخشـختُ جيبـى فلانـت ومالـت وحنـت وظنـت بـأنى غنـيّ
فقالـت : أعنَـدكَ بيـتٌ ومـالٌ؟ فقلـت : وعنـدى مـن كـل شـيّ
فقالت: وما اسمُك؟ قلت: استاكوزا.. وأنتِ؟ فقالت: أنا اسمىَ «ميّ»
ومـدَّت حبـالَ الوصـالِ بلطـفٍ وقـد عزمتنـى عـلى «الكسكسـيّ»
وبعـد الطعـامِ استدارتْ وقالـت : عليـكَ الحسـابُ .. فقلـتُ: عَـلَيّ»
فقالـت: بـدربِ المجاذيـبِ بيتـى .. فقلـت كمثـل المجاذيـب : «حَـيّ»
ذهبـتُ «معاهـا» إلى أهلهـا ونـادت أباهـا فجـاءَ إلىّ
وكـان كـما «اللطـخِ» طـولاً وعرضـاً بوجـهٍ كوجـه الحمـير غبـيّ!
وقـال: «يـا أهـلاً» بصـوتٍ عنيـفٍ كبمـبٍ وفرقـعَ في أذنـيّ

***

ونـادتْ عـلي عمهـا فـانبرى وقـد كـان فـيما مضى بلطجـيّ!
ونـادت عـلى خالهـا السـمكريّ وأمٍّ لهـا عقلُهَـا «فِسْفسـيّ»
وأمـا أخوهـا فـردٌّ سـجونٍ ويعمـل يـا سـادتى عربجـيّ!
عملـتُ عبيطـاً لأنجـوَ مـنهم وقمـت أُصـفِّر «كالكمسـاريّ»
هتفـتُ: أنـا «بعبـعٌ فاحـذرونى وإنـى كـذلك» لهـوٌ خَفـيّ»

ويركبُ رأسيَ عفريتُ جنٍّ من «الهندِ» بل أصله «بربريّ»
فقالوا : أتعمل فيها عبيطاً؟ إذنْ يا عبيطُ سنشويك شيّ
ولو شئت نقليك كالجمبرى ولو شئت نأكلُ لحمَكَ نيّ
وقد «خرشمونى» وهبَّتْ هى فعضّتْ ذراعى وعضَّتْ يدىّ
جريتُ وهم «كالدبابير» خلفى يريدون لسعى فأصرخ «أىّ»

obeikan.com

الأستاذ فجلة ومحبوبته العجلة!!

شـفت حلـماً في منـامى كنـت أمشـى بالفانلَّـهْ
حـاملاً فـوق ذراعـى كـيس طرشـى ومجلَّـهْ!
و«الجـواميس» أمـامى مـن شـبابيكٍ مطلَّـهْ!
كم تُحيينى وتُهدى حضرتى «أقراص جِلَّه»!!
والمجـارى طافحـاتٌ في الحـوارى مثـل وحلَـهْ
وأنـا أمشـى أليطـاً عـاملاً «قُمعـاً وفِلَّـهْ»
لست أدرى ما جرى لى وكأنى «حرف عِلَّه»!
تـارةً أمشـى بسـوقٍ أشـترى «كيلـو بسـلَّهْ»
تـارة «أخـرى أرانـى مثـل سُـيَّاحٍ برحلـه!
لسـت أدرى أيـن أمشـى في قنـا أم في المحلـه؟
في مارقيـا أم مارينـا.. يـا تـرى أم ميرابـيلا؟
مـا تـرى تفسـير هـذا يـا رفـاقى؟ يعلـم الله!

***

فجـأةً جـاءت فتـاةٌ كالمجـانين.. وهبلـه
شكلها «اسم الله عليها» مثل خازوق المسلَّهْ!
عاكسـتنى حـين قالـت: أنـت يـا أسـتاذ فجلَـهْ!

إننـى حسـناء جـدّاً مثـل «جولييـتٍ وعبلـه»
ذاك شـعرى مـن حريـرٍ لـيس فيـه أى قملـه
قلـتُ: مـن أنـتِ؟ فقالـت: إننـى إسـمى فُلَّـه
وإذا شـئت فـأهلى «دلَّعـونى» بالفشـلَّه
قلـت: عطشـانُ.. فقالـت: عنـدنا زيـرٌ وقلَّـه
قلـت: زهقـانُ.. فقالـت: عنـدنا رقٌّ وطبلـه
قلت: جوعان.. فقالت: عندنا في البيت «حلَّه»

***

غـازلتنى.. داعبتنـى.. قرصـتنى مثـل نحلـه
قلـت : أهـواكِ كثـيراً فـارحمينى يـا مُملَّـه
طار عقلى «آه ياهوى» منك يا بلوى و«عجله»
كلـما تمشين نحـوى صـاح قلبـى «هـلا هلَّـهْ»
شـفت نفسـى بعـد هـذا صـاعداً كـالقرد نخلـه
نحـو شـباكٍ إليهـا رحـت أهـديها «بدبلـه»
قلت: هل ترضيننى زوجاً فقالت: «يفتح الله»
عـوَّرتنى في دمـاغى ثـم طخَّتنـى «بنبلـه»
أوقعتنـى مثـل «رطـلٍ» فجـأةً جـاءت «تـريللا»
صـدمتنى فعصـتنى مثـل برغـوثٍ ونملـه
قلت: ما تفسير حلمىَ؟ زاط عمى «فـرج الله»
قال لى: مبروكُ يا ابنى زوجة مثل «الغوريللا»!!

البنت وزَّة .. والولد بعضشي!!

بفستانها الأحمر الشفتشى .. وعطرٍ مثيرٍ لها منعشِ
أطلَّت علىَّ فعاكستها .. مشيت وراها كما الأضبشِ
أُلِّعب من أجلها حاجبى فما عبَّرتنى .. ولم ترمشِ !
فقلت : حنانيكِ «نظره يا مزَّه» فقالت : تأدبْ وعيب اختشِ
وإلَّا فرشت الملاية ردحاً لأفضح أمرك .. قلت : افرشى
فقالت : لسانى يطرطش سبّاً قبيحاً .. فقلت لها : طرطشى

***

فقالت : عيونى تبربش ناراً وجمراً .. فقلت لها : بربشى
فقالت : سأنكش شعرى وأبدو كوحشٍ مخيفٍ فقلت : انكشى
فقالت : سأنزل هبشاً وعضّاً بجسمك .. قلت : تعالى اهبشى
فقالت : حذار إذن سأفشفش عظمكَ .. قلت لها : فشفشى
فقالت : سأشكوك يا صايعاً إلى والدى الحمشِ الأحمشِ
«واصوَّت والمّ» عليك الديوك وأنفش ريشى فقلت : انفشى
فقالت : سأقفش فيك وأصرخ كى يمسكوك .. فقلت : اقفشى
ومهما فعلتِ أنا لست أخشى فقولى كما شئتِ أو «هوِّشى»

فقالـت : ومـاذا تريـد ؟ فقلـت : تعـالى وفى مهجتـى عشِّشـى
فقالت : أتعشقنى؟.. قلت: جدّاً.. وبالعشق صارت عيونى تَشِى
فقالت : سأطفش منك .. فقلت : وهـل تستطيعين أن تطفشى؟!
بقلبـى مـن الحـبِّ هـرشٌ لذيـذٌ وإن علاجـى أن تهرشـى

***

فأبدت دلالاً وبعض ابتسامٍ .. فَرِحتُ وقلتُ : اضحكى فرفشى
أنـا «الـروشُ المـرووشُ المروشـنُ» .. مـالى أراكِ ولم تُروشـى؟!
فقالت : خلاص اتروشت وكلبشت فيكَ .. فقلت لها : كلبشى
وفى مطعـم الأنـس رحنـا معـا وقلـت : هلمّـى كُـلى «لَوَّشـى»
حكيـت لهـا نكتتيـن فمالـت وقالـت : «جتـك نـيلا يـا بعضشـى»
فقلـتُ بشـوقٍ : غـداً نلتقـى .. فقالـت : بعينـك «فى المشـمشِ»

obeikan.com

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

6

إخوانيات

obeikan.com

obeikan.com

لذة الحب الاختلاس !!

«تربطنى بالشام علاقة قلبية حميمة من خلال وزيرة الثقافة السورية السابقة نجاح العطار ووزير الحربية السورى السابق العماد مصطفى طلاس الذي أهدانى في فبراير ١٩٩٣ بكتابه (مرآة حياتى) وديوانيه (تراتيل) و(وسادة الأرق) فبعثت له بهذه التحية الشعرية»

عمادُنَـا «مصـطفى طَـلاَسُ» أشـعارُهُ كلهـا حمـاسُ
وبأسُـهُ فى الـوغى شـديدٌ وعطفـه للجـراحِ ياسـو
يـدوسُ فـوق العـدا بعنـفٍ وبـالهوى قلبُـهُ يُـداسُ !!
يُفصِّـل الشـعر للعـذارى فكـل أنثـى لهـا مقـاسُ

***

وقلبـه صـخرةٌ ولكـنْ للعشـقِ مـن صخره انبجاسُ
وخمـرة الحـبِّ يشـتهيها وشـعرُهُ للغـرامِ كـاسُ
فريسـةً للجـمال أضـحى وفى عيـونِ المهـا افـتراسُ
يُشـكّل الشـعرَ مـن نُضَـارٍ والشـعرُ مـن غـيرِهِ نحـاسُ

***

ويغـرسُ الشـوقَ فى قلـوبٍ بروضـها أينـع الغـراسُ
لـه «تراتيـلُ» رائعـاتٌ كأنهـا جـوهرٌ ومـاسُ
«جـورجين»(*) قـد ألهمتـه شعراً تـذوبُ مـن شـهده الحـواسُ

(*)هى جورجينا رزق ملكة جمال لبنان فى السبعينيات وملهمة شاعرنا..

«مرآتُـهُ عـن حياتـه(*)» كـم ... بالـدرِّ أو لؤلـؤٍ تُقـاس

***

قـرأت مـا سـطَّرت يـداه ... «وسادةً(*)» عطرها «يُباس»
مـن شـده الحسـن حـين أتلـو ... أشـعارَهُ يـذهب النعـاسُ !!
قـد يـأرق المـرء مـن سرورٍ ... وكـل أمـرٍ لـه انعكـاسُ
فالحـبُّ يـا سـيِّدى سـهادٌ ... وحـيرةُ العقـل والتبـاسُ

***

والحـبُّ يـا سـيدى جنـونٌ ... بكـل قلـبٍ لـه مسـاسُ
والحـبُّ سـلطانه عجيـبٌ ... بـذلِّ نـاسٍ يُعـزّ نـاسُ
والحـبُّ للعاشـقين داءٌ ... لكـى يعـانوا وكـى يقاسـوا
وكـم وزيـرٍ غَـدَا صريعـاً ... أصـابه بـالهوى انتكـاسُ

***

فيـا وزيـر الـدفاع : رفقـاً ... ففـى فـؤادى لـك التماسُ
أخـاف مـن فتنـة الغـوانى ... عليـك فاحـذرْ أيـا طـلاسُ
مـنهن يكفـى اختـلاسُ وصـلٍ ... فلـذةُ الحـبِّ الاختـلاسُ
يـا حـارس المجـد : لا تلمنـى ... فى العشقِ لا ينفعُ احتراسُ !!

(*) (مرآة حياتي)، (ووسادة الأرق) من مؤلفات شاعرنا .

شرفتنا .. آنستنا !!

«تحية من القلب لصديقى وزميلى في العمل بهيئة تعاونيات البناء والإسكان الشاعر عبدالحليم علام الذى كانت بينى وبينه مساجلات ومعارضات شعرية حتى أحيل للمعاش سنة ١٩٩٥ ولزم قريته «أبو الغيط» بالقناطر الخيرية لا يبرحها »

«عـلاَّمُ» قـد «سـهَّيتنا» .. غافلتنـا وتركتنـا
وعلى المعاش لقد «طلعت» .. فيا تُرى أَنسيتنا ؟!
أَنسـيت قعـدتنا وقهوتنـا وكـم ضـايفتنا
«عـلاَّمُ» كيـف هجرتنـا ؟! والله قـد أوحشـتنا
فالشـوق مشـتعلٌ بنـا وأراك مَـا أطفأتنـا !!

***

أَترى «أبو الغيط» استبتك بحسنها فسلوتنا ؟!
هيهـات أنسـى شـعرك الحلـو الـذى أنشـدتنا
«وأعـز مـا يبقـى وداٌّ دائـمٌ» .. علَّمتنـا
وبشعرك المغموس شهداً صافياً .. «عارضتنا»
«عـلاَّمُ» قـد أحزنتنـا .. مـن بعـد مـا أسـعدتنا

***

وإذا أخـيراً بعـدما قـد فُتِّنَـا .. وهجرتنـا
تـأتى رسـالتُكَ التـى بالشـعرِ زانـتْ بيتنـا

وكـما عهـدتُك دائـماً - يـا سـيِّدى - أمتعتنـا
«عـلام» عُـدْ زرنـا فقـد أقسـمتُ أن لـو زرتنـا
فَلأَذبحـنَّ «ديوكنـا ومعيزنـا» .. لـو جئتنـا
وأقـول : قـد نورتنـا .. شرفتنـا .. آنسـتنا

obeikan.com

درويش على المعاش

«ألقيت هذه القصيدة بحفل أقيم بالهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان فى أغسطس سنة ١٩٩٦ عندما أحيل إلى المعاش مديرى وصديقى أبو دم خفيف المهندس أحمد درويش»

من ذا يُصدِّق أن «درويشاً» أُحيل إلى المعاشْ ؟!
هو لم يزلْ فى عنفوان شبابهِ .. والإنتعاشْ
وإذا مشى تمتد خطوتُهُ الجريئةُ بانتفاشْ
درويشُ : «هيئتنا» لبعدك قد أُصيبت بارتعاشْ
ستون عاماً قد مضت والعمر قد يمضى «بلاش» !
بين التنقل في الوظائف ذابَ عمركَ ثم «باش»
وتلوح أيامٌ مضت وكأنها ومض «الفلاش»

❊❊❊

من ذا يُصدِّق أن «درويشاً» أُحيل إلى المعاش؟
والله إنَّا لم نصدقْ بل أُصبنا باندهاش
والله إن قلوبنا مهمومةٌ والعقلُ طاش
أمديرَنَا : يا صاحبَ القفشاتِ والأحلى «طناش»
إنا لقهوتِكَ اللذيذةِ لم نزلْ حقّاً عِطَاش
قُمْ يا أبا «سمرٍ» و«سامح» كالطيورِ وكالفراشْ
واذهبْ إلى الريفِ الجميلِ وكُلْ معيزاً أو كباشْ

«فرفش» وودِّعْ ما مضى واركبْ حميراً أو جحاش

***

وافرح «بسامح» فالعروسةُ مهرها نقداً وكاشْ
جهِّز لبنتيك الأثاث من الحرير مع الرياش
درويشُ : لا تحزنْ .. ولا تركنْ إلى نومِ الفراش
إن شئت تاجرْ في الحديد وفى النحاس وفي القماش
وغداً ستنجحُ دون شكٍّ .. ليس في هذا نقاش
من كان مثلك لا يُصاب من المعاش بالانكماش
إلا إذا رفعوا إلى التسعينَ أعمارَ المعاش

كلام جميل

« أقر أنا صاحب هذا الديوان وأعترف على مسئوليتى
الشخصية بأن الشاعر والفنان والخطاط السكندرى
محمد رطيل هو إنسان جميل وفنان أصيل »

وأحلى الفنون كلامٌ جميلْ ... عصير الفواكه منه يسيلْ
وإن كان طعم الكلام لذيذاً ... فحسن «الخطوط» عليه دليل
وأنت تميل إلىَّ اشتياقاً ... وإنى إليك بشوقٍ أميل
كتابك في الخط يروى العليل ... كأن خطوطك من سلسبيل
وتكتب شعراً بديعاً كأن ... مزاج حروفك من زنجبيل
وديوان شعرك «ناسٌ وناس» ... لخير مثالٍ على ما أقول
لخفة دمِّك أنت حبيبى ... «وطظٌّ» بكل سخيفٍ ثقيل
وإن سألونى عن الحب يوماً ... أجبت حبيبى «محمد رطيل»

أولاد اللذين !

« تهنئة ودعابة مهداة إلي صديقى المستشار د. على فاضل حسن بمناسبة صدور كتابه شهادة حق في مارس ٢٠٠٥ »

كلامُـكَ يـا صـديقى يَسْـتَبِينا ... ويَهْـدى الحـائرينَ الضـائعينا
عرفتُـكَ صـادقاً مرحـاً بشوشَـاً ... وتكـرهُ مـن هُـمُ «يتمسـخرونا»
عرفتُـكَ قاضـياً بـل مستشـاراً ... تُحـاكم كـلَّ «أولادِ اللـذينا»
وفى القـانونِ دكتـورٌ حكـيمٌ ... تعـالجُ بالقضـاء المـذنبينا
(صـحافياً) أراك نَبَغـتَ أيضـاً ... وفنانـاً تحـبُّ «الفنانينـا»
و«سـمِّيعاً» لـديكَ مـن الأغـانى ... نـوادرُ مـن قُـدامى المطربينـا

***

جمعـتَ مـن «العـلا فضـلا وحُسْـناً» ... فصـار الحاسـدونَ «مكلضـمينا»
«عـلىٌّ فاضـلٌ حسـنٌ» هـو اسـمٌ ... ووصـفٌ لـو أرادَ الواصـفونا
شـهادتُكُمْ هـى الحـقُّ المـدوِّى ... تُغـيظ الفاسـدينَ المفسـدينا
لكـم قلـمٌ جـرئٌ لا يُبـارى ... يُشكشـك في النيـامِ الغافلينـا
ولا تـرضى «التمحـكَ» أو نفاقـاً ... ولا تسـعى لمـن «يَتَمحَّكونـا»
فقـلْ مـا شـئتَ لا تعبـأْ بقـومٍ ... وإن «زَعَلـوا» فـدعهم «يَزْعَلُونـا»

العبقري وجائزة الفنجري

«مهداة لصديقي الأديب الصحفي أسامة الألفي بمناسبة
فوزه بجائزة وقف الفنجري الإسلامية في يونيه سنة ٢٠٠٥»

أتيتُ لكاتبنا العبقريْ ... أهنى «بجائزة الفنجريْ»
وأحمل أيضاً إليه التهاني ... من «الشافعي» ومن «الأشعري»
«أسامة» أنت لأنك تسمو ... بنثرٍ كما الشعر «للبحتري»
و«ألفيّ» أنت لأنك ألفٌ ... من النبهاء ولا أمتري

***

بعينيك أقرأ تاريخ مصر ... لأنك من نيلها الأسمرِ
ففيك من النيل عزة نفسٍ ... وفيك الحماسة من «عنترِ»
وهذا كتابُكَ (من أسلموا) ... أنيقٌ كمئذنةِ الأزهرِ
وإن «المعزَّ» فخورٌ به ... ويدعوك فاصعد إلى المنبرِ

***

أراني التهمت وريقاتِهِ ... فكانت ألذَّ من السكَّرِ
ولو كان يوماً بألفي جنيهٍ ... فإنيَ أول من يشترى
سلمت «أسامةُ» من كل سوءٍ ... لأنك صاحب فكرٍ ثرى
لكل عدوٍ لإسلامنا ... أراك بحقٍّ له تنبرى

***

تجـــادل مـــن يجهلـــون بعلـــمٍ ... وتُفحـــم بـــالرأى مـــن يـــزدرى
ولســـت تهـــاب عـــدواً عنيـــداً ... وتعلـــن حربـــاً عـــلى المفـــترى
لهـــذا ســـأرقيك مـــن كـــل عـــينٍ ... بمســـك البخـــور وبـــالعنبر
ولـــو جـــاء شـــخصٌ حقـــودٌ حســـودٌ ... فســـوف أنـــادى لـــه العســـكرى

obeikan.com

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

7

خصوصيات

obeikan.com

obeikan.com

زهور البسملة

« فى ذكرى المولد النبوى الشريف»

أضـــاءَ فجـــرُ الحنـــينِ مئـــذنتى ... عـــلى رُبَـــىً مـــن زهـــور بســـملتى
ذكـــراكَ يـــا ســـيدى لهـــا ألـــقٌ ... بطعـــم حلـــوى الزمـــان في شـــفتيِ
ومـــن صـــلاتى عليـــك قـــد صـــنعتْ ... مـــن كهرمـــان الجـــمال مســـبحتى
عـــلى بـــروج الســـما تُراشـــقنى ... بريشـــةٍ مـــن جنـــاح أخيلتـــى!

***

ونفحـــةٍ باللقـــاء ملهمتـــى ... تـــذوب في مهجتـــى وأنســـجتى
لواحـــة الأنبيـــاء تأخـــذنى ... صـــبابتى والســـحاب أشرعتـــى
وســـورة «المرســـلات» ترســـلنى ... فـــأمتطى مقلتـــى وأجنحتـــى
إلى حبيبـــى قـــوافلى اتجهـــتْ ... وذاك قمـــح المنـــى بـــأمتعتى

***

والصـــافنات الجيـــاد راحلتـــى ... مهـــما شـــددت الزمـــام ينفلـــتِ!
وفى «قـــريشٍ» هنـــاك موعـــدنا ... فأشرقـــتْ فى ثيابهـــا لغتـــى
بمولـــد المصـــطفى أهـــيم أنـــا ... وأرتـــدى لهفتـــى وأوســـمتى
وحبـــه أنـــزل الســـكينة فى ... حديقـــة الملتقـــى بصـــومعتى

***

زيَّنـــت بالسوســـنات أغنيتـــى ... فدنـــدنتْ «زمـــزمٌ» لزقزقتـــى

ولـــوعتى في الضـــلوع مـــا برحـــتْ ... مميتـــى بـــالهوى ومحييتـــى !!

فيـــا حبيـــب الفـــؤاد : حبُّـــك لى ... زادى وأغرودتـــى وأســـلحتى

وأنـــت طـــوق النجـــاة ينقـــذنى ... إن تهـــت في عـــالمٍ وعولمـــةِ

obeikan.com

نفحات في ذكرى مولد النبي

إذا التفت الساق يوماً بساقِ ... وما عاد يُجدى دعاء الرواقى
فأنت الشفيعُ وأنت المنيعُ ... وإنى المطيعُ وحبُّك واقى
أقمت بقلبى موائد حلوى ... ومن فيض عشقى أدرت السواقى
فلا والضحى والليالى اللواتى ... يردن امتشاق السنا واختراقى
أنا لست أرضى بغير هواكَ ... وما كان إلاَّكَ كأسٌ وساقى

***

فمن ذا سواك يهدهد عمرى ... قوارير عطرٍ ونهر ائتلاقى؟
أسافر في الضوء خلف الزمان ... «لمكة» حتى أفكَّ وثاقى
أزور «حليمة» إذ أرضعتك ... أشم «بزمزم» ورد التلاقى
وأزرع نفسى سنابلَ قمحٍ ... وأنثر حبى بكل المآقى
وإن انتهائى بحبك يعنى ... ابتدائى لأنى بذكرك باقى

***

تمنيت أنى حبَّاتُ رملٍ ... عليها تسير لتطفى احتراقى
تمنيت لو كنت شاةً وحولك ... ترعى.. تساق لخير مساقِ
ومئذنةً في «المدينة» تسعى ... إليها عصافيرُ عين اشتياقى

أســـابق خيـــل القصـــائد نحـــوك ... مـــن ذا الـــذى يســـتطيع لحـــاقى؟
وأحلـــب ناقـــة أحـــلام شـــعرى ... وأُطعـــم أهـــلى وكـــل رفـــاقى

***

أراك عـــلى منـــبر الفجـــر ترقَـــى ... فـــيسرى لـــك القلـــب دون «بُـــراقِ»
وبـــين «الصـــحابة» رحـــت تصـــلى ... وتخـــتم بالصـــالحات البـــواقى
«بـــلالٌ» يـــؤذن.. يســـقيهمو ... بصـــوتٍ شـــجىٍّ نـــدى المـــذاقِ
وأصـــحو عـــلى نفحـــات الـــتجلى ... بروحـــى إذا مـــا بلغـــت التراقـــى
فـــأدعوك يـــا ســـيدى أن أَجرنـــى ... لكـــى لا أعـــود لأرض النفـــاقِ

تجليات في مولد النور

مـــا للنجـــومِ بشرفتـــى متأنِّقَـــهْ ... وعـــلى مـــآذن لهفتـــى متسـلِّقَهْ
عصـفورةٌ نقـرت زجـاج عـواطفى ... فاشـتاق شـباك الحنـين لزقزقـه!
في غرفـة الأحـلام ألمـح مقلتـى ... في ليلـةٍ مـن حسـن وجهـك مشرقـه
بـدروب مكـة في بخـور شـعابها ... قلبـى هنـاك يهـيم بـين الأروقـه
وبكعبـةٍ هـى قبلتـى حطَّـت ... فراشـاتى عـلى أسـتارها متعلِّقـه
في راحـة المحـراب تنبـت واحتـى ... واخضوضرت روحى فصارت فستقه!

***

وعـلى جنـاح الليـل جـاءك مولـدٌ ... كـى يُطعـم النـور الوليـد بملعقَـهْ
وأتـت قـريش تهـزّ نخـل فخارهـا ... وأرى القبائـل حولهـا متحلِّقـه
في خيمـة الماضى «أبـو جهـلٍ» غَـدَا ... بشـوارِبٍ مـن جهلـه متشـدِّقه
ومضى «أبـو لهـبٍ» يلِّمـع سـيفه ... ووراءه جثـث الظـلام معلَّقـه
ورأيـت «آمنـةً» تهدهـد طفلهـا ... و«حليمـةً» لرضـيعها متشـوِّقه
فتوضـأت عينـاى مـن تسـبيحتى ... وسـمعت مـن فجـر المحبـة «شقشـقه»

***

و«بـلالُ» أذَّن للصـلاة بموكـبٍ ... للعاشـقين فقمـت حتـى ألحقَـهْ

أسرت بىَ الأشواق في ألق الضحى ... ولجنة المأوى ترفُّ محلِّقه
وأرتل «الرحمن» أقطف آيةً ... أهديك من ورد الحنايا زنبقه
يا سيدى: أدركْ فؤادى إنه ... دكَّ الأسى أقماره المتألقه
بهموم أمتك التى بزماننا ... أضحت جموع خيولها متفرقه!
لولا الحبيبُ محمدٌ لالتفَّ حول ... رقابنا باليأس حبل المشنقه

مناجاة في ذكرى الهجرة النبوية

هنالـــك بـــين نـــومى والإفاقَـــهْ ... أتتنـــى مـــن صـــحارى الليـــل ناقَـــهْ
عليهـــا هـــودجٌ مـــن ذكريـــاتٍ ... وتحمـــل مـــن زهـــور النـــور «باقـــه»
أتـــذهب للمدينـــة؟ قلـــت: هيَّـــا ... وعنـــد الفجـــر كانـــت الانطلاقـــه
لعـــلى أن أهـــاجر مـــن زمـــانى ... وأطـــرح كـــل تيجـــان الحماقـــه

***

رأيتـــك يـــا رســـول الله تمضى ... وتلـــك خطـــاك يتبعهـــا «سُرَاقـــه»
رأيـــت قـــريش في جهـــلٍ تمطَّـــت ... بوجـــهٍ كـــم تطـــلُّ بـــه الصـــفاقَهْ!
فقمـــتُ أصـــول ممتشـــقاً حســـامى ... بحبـــك مســـتمدّاً كـــل طاقـــه
وطـــار إليـــك عصـــفور اشـــتياقى ... يزقـــزق فـــوق أغصـــان اللياقـــه

****

أتـــانى الشـــعر ممتطيـــاً جـــواداً ... يحلِّـــق فـــوق شـــطى في رشـــاقه
ســـكبت مشـــاعرى نغـــماً فـــأسرتْ ... بعطـــرٍ مـــن تبـــاريحى المراقـــه!!
وإن قصـــائدى بالعشـــق أضـــحتْ ... مزخرفـــة المـــآذن في أناقَـــهْ
لقافلـــةِ الصـــحابة رحـــت أعـــدو ... وخلـــف الركـــب كـــم أبغـــى لحاقَـــهْ

***

وللأنصـــار بـــين يـــديك أهـــدى ... تســـابيح المحبـــة والصـــداقه
حبيبـــى يـــا رســـول الله هـــذى ... حـــروف هـــواكَ في صـــدرى بطاقـــه
رأيتـــك في المنـــامِ تضـــمُّ قلبـــى ... فصـــار القلـــب لا يهـــوى اســـتفاقه
أحـــاول أن أعـــبر عـــن شـــعورى ... فـــلا تُجـــدى البلاغـــةُ واللباقَـــهْ!!

obeikan.com

روحي تهاجر للمدينة

أحـــبُّ النبـــيَّ وبيـــت النبـــيّ ... وأبنـــــاءَ فاطمـــــةٍ وعـــــليّ
وألمـــح فى مشربيـــات قلبـــى ... قناديـــل فجـــرٍ وفى مقلتـــيّ
تطـــير فراشـــاتُ حبـــى لنـــورٍ ... «بمكـــــةَ» أشرق في وجنتـــــيّ
وبـــين الصـــحابة في مجلـــسٍ ... أراه فـــأجثو عـــلى ركبتـــيّ
و«بانـت سـعاد» «لكعـبٍ» ومـرت ... بشرفـــة قلبـــى تنـــادى عـــليّ
وتهـــدى إلىَّ شـــهى القـــوافى ... موائـــد حلـــوى.. طعامـــاً وريّ
وتسـعى قوافـل عمـرى لتلقـى ... «صـهيباً» و«حسـان» و«الفارسـيّ»
فهـذى خيـامى وتلـك خيـولى ... وطعـــمُ الصـــبابةِ في شـــفتيّ
أهـيم اشـتياقاً ولـيس هيـامى ... بلـيلى ولبنـى وسـلمى ومـيّ
ولكـنْ هيـامى بجـدِّ الحسـين ... فـــأرنو إليـــه.. ويرنـــو إليّ

***

ويُشـعل مصـباحَ دربـى «قُصىّ» ... ويـمضى بناقـةِ عشـقى «لـؤىّ»
وفـوق وسـادة ليـلِ الزمـانِ ... عناقيـدُ حلـمٍ لذيـذٍ شـجيّ
تهـاجر نحـو المدينـةِ نشـوى ... عصـافيرُ روحـى لعـشٍّ رضيّ
لتسـكن أشـجارَ عطـرٍ وضـوءٍ ... وتأكـل مـن سـنبلاتى لكـيّ
تُسقسـق وردَ الـدموعِ حنينـاً ... فـأقطف منـه وأهـدى النبـيّ

وقـد أينعـت جنـةُ الـذكريات ... قصـائد رمانهـا لؤلـؤىّ
بمسـك البخـورِ رسـمت المعـانى ... سـماءً وأقمارهـا فى يـدىّ
حبيبـى : عليـك الصـلاةُ عليـك ... سـلامُ المحـبِّ المشـوقِ الـوفىّ
فلـولاك ماتـت قلـوبُ الليـالى ... ولـولاك مـا كـان قلبـى بحـىّ
وإنـك يـا سـيدى المصـطفى ... حبيبـى وأغـلى حبيـبٍ لـدىّ

obeikan.com

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

8

جد x جد

obeikan.com

obeikan.com

يا بائع الصبر

«دمعة على صديقى الكاتب الكبير عبد الوهاب مطاوع
الذى رحل عن عالمنا يوم الجمعة ٦ أغسطس ٢٠٠٤»

حملتُ فى جُعبتى زادى وترشافى ... وفى بحار الأسى ألقيتُ مجدافى
وقهوة الدمعِ فى الفنجانِ يسكبُهَا ... ليلٌ يلوِّن بالأحزانِ أصدافى
يا فارسَ القولِ : بالأحلامِ تمزجُهُ ... سحابةً غيثها يجتاحُ أعطافى
كيف الوصولُ إلى شطِّ النجاة وقد ... تحطَّمتْ فوقَ صخرِ الموتِ أسيافى؟!
يا بائعَ الصبرِ: هاتِ الصبرِ ينقذنى ... فقال فى حرقةٍ: «يا سيِّدى ما فى»!

رسالة إلى التاريخ

فى بـــلادى .. فى بـــلادٍ كـــان فيهـــا الأوفيـــاءْ
فى بـــلادٍ عـــاش فيهـــا الأصـــفياءُ الأنبيـــاءْ
عاش فيها «يوسفُ» الصدِّيق يوماً و«الخليل»
كان «عمرو» يشتهيها .. يشتهى الفتح الجليل

***

فِي بـــــلادٍ لم تســـــلمْ للطغـــــاةِ الباطشـــــين
قـــد أطعنـــا الله فيهـــا واتبعنـــا المرســـلين
أيهـا التـاريخ : قـل لى مـا أصـاب المسـلمين ؟

***

أيـن منـا مـا أضـعنا .. أيـن أخـلاق الرسـول ؟
قـد قتلنـا كـل حلـمٍ ثـم قَلنـا في ذهـول :
كيف هذا الظلم أضحى لا يراعى للأصول ؟!

جعلوني إرهابيًّا !!

«من عربى مسلم إلى أمريكا وحلف الناتو»

أيهـــا النـــاسُ : لســـتُ إرهابيًّـــا ... رغـــم كـــونى يـــا ســـادتى عربيًّـــا
إن ديـــنَ الإســـلامِ ديـــنُ ســـلام ... لا تـــرى فيـــه مســـلماً بلطجيًّـــا
إنـــما المســـلمُ الســـليمُ جميـــلٌ ... لا يُعـــانى «تخلُّفـــاً عقليًّـــا»
وتـــراه إلى المكـــارمِ يســـعى ... عفويـــًّا وطيبـــاً ونقيـــًّا
يكـــره العنـــفَ والـــدماءَ وقـــتلاً ... لا تـــراه بعيشـــه فوضـــويًّا
وإذا قـــال كـــاذبٌ غـــير هـــذا ... بـــافتراءٍ فلـــيس شخصـــاً ســـويًّا
بـــل عـــدوًّا وربـــما كـــان شخصـــاً ... مغرضـــاً أو مغفـــلاً أو غبيًّـــا

صدام الأسير

«من وحى العثور على الرئيس العراقى المخلوع صدام حسين في قبو يشبه القبر في ١٤ ديسمبر سنة ٢٠٠٣ »

قـد أطلَّـتْ مـن وجهـك الآلامُ ... وتخلَّـتْ عـن حلمـك الأحـلامُ
يـا أسـيراً بلحيـةٍ مـن ضبابٍ ... لا تخـفْ .. بـل عليـك منـى سـلامُ
قـم أجبنـى ولا تـراوغْ وقـل لى ... أيـن عـزُّ القصـورِ يـا صـدامُ؟
أيـن بغـدادُ؟ والنجـومُ تغنِّـى ... إنهـا الآن.. والنجـومُ حطـامُ!
وكـأنى أراك تشربُ نـاراً ... والليـالى عـلى اللهيـب تنـام
تملأ الكأس مـن شـجىِّ الأمـانى ... أو تنـادى فـلا يُجيـب الغَـمامُ
تبتغـى الأمـن مـن أكـفِّ الشـظايا ... دون جـدوى ومـا لـديك حُسَـامُ

***

أيـن أعوانُـك الأشـاوسُ راحـوا؟ ... بعـدما رحـت .. كلهـم أقـزامُ!
يـا لحزنـى فـلا الشـجاعُ شـجاعٌ ... حـين يُـدعى ولا الكـرامُ كـرامُ
صرت مَيْتـاً بـرغم أنـك حـىٌّ!! ... وتـدارى مـا تنـزف الأيـامُ
إنـما الجـرحُ في فـؤادك لكـنْ ... «مـا لجـرحٍ بميِّـتٍ إيـلامُ»
إن تمـتْ أنـت فـالعراقُ سـيبقى ... سـوف يحميـه شـعبُهُ المقـدامُ
ونخيـلٌ وعـزَّةٌ ورمـالٌ ... نفطهـا فى بئـر الـدجى ألغـامُ
عـن قريـبٍ يـأتى «الرشـيد» فيزهـو ... ثـم يشـدو عـلى «الفـرات» حمـامُ

عودة مسيلمة الكذَّاب

قـد عـاد مسـيلمةُ الكـذابْ .. لمـدينتنا دقَّ الأبـوابْ
قـد عـاد يشـق بطـون النسـوة ثـم يصـلى في المحـراب !
وانشـق القـبر وقـد بُعـث الزنـديق المـارق والمغتـاب
و«الـردة» عـادت !! والمرتـد هـو المجتـاح هـو الغـلاب
والإخوة صاروا كالأغرابْ .. قد عـاد مسيلمة الكـذابْ
ليضـاجع كـل نسـاء الأرض بـدون حسـابٍ للأنسـاب
وأباح الخمـر .. أبـاح العُرْىَ .. أبـاح الكفـر بـلا أسباب
وصـكوك الغفـران بيـده كـى يُعطـى مِنحـاً للأصـحاب
لكـنْ مـا عـاد «أبـو بكـرٍ» لـيرد العقـل إلى الأعـراب !!

***

لا شـئَ يـؤثر في الكـذاب .. مـا دام الطبـل عـلى الأعتـاب
والنـاس يبوسـون يديـه وأتـوه يهـزون الأذنـاب !!
لا شـئ يـؤثر في الكـذاب .. فـالحرس لديـه والحجَّـاب
وبسـاط الـريح وبئـر الـنفط ودمـع الفجـر هـو الأنخـاب
ولديـه الناقـة والأتبـاع مـع الكهـان مـن الكُتَّـاب

ونجوع ونبحث في صندوق القاذورات عن الجلباب
عن ورقٍ يستر عورتنا أو بعض بقايا من أثواب
عن لقمة خبزٍ نخطفها من بين الظفر وبين الناب !
ويقول مسيلمة الكذابْ : لا بأس عليكم يا أحباب

****

يتثاءب يلبس ثوب الواعظ يبصق في وجه الإرهاب
يتمطَّى يخطب في الأسواق ولا يتلعثم أو يرتاب
الجنة موعدكم فأنا الجبار .. أنا الستار .. أنا الوهاب
والكل يشارك في المأساة ويخشى من بطش الكذاب
ونسينا الله وأن الله هو القهار هو الستار هو التواب
يا ويلتنا يا ويل الطفل النائم في الأرحام وفى الأصلاب
يا خالد يا سيف الله المسلول أتانا «عصر الغاب»
ذبحوا بغداد وإن القدس وأهل الشام من الأسلاب
يا خالد : من ذا يُعطينى سيفك أو سيف ابن الخطاب

****

كى أكسر ما صنعوه من الأصنام وما عبدوه من الألقاب
كى أفسد كل مؤامرةٍ .. ولكى أفضح هذى الألعاب
وأزيل المكياج المرسوم على العينين .. على الأهداب
فالمرتدون المنشقّون كما الطاعون لهم أنياب
والناس كما الأغنام إذا خافوا اختبأوا بين الأعشاب

يا خالد : إنى معتذرٌ .. فسيوف القوم من الأخشاب
قد أقتل ألف مسيلمةٍ وسيولد ألفٌ كالأسراب
فالمرء إذا أعطوه الفرصة صار مسيلمة الكذاب!
ما جدوى القتل وقد صرنا نحن «مسيلمةً» و«الكذاب»

obeikan.com

obeikan.com

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

9

خروفيات

obeikan.com

obeikan.com

برقيتان لخروف العيد

(١) عيب يا خروف

خـروفَ العيـدِ : قـد خيبـت ظنـى ... ولا ألقـــاك إلا بـــالتمنى
خروف العيد : كيف بعدت عنى؟! ... تعـال الآن واخلـفْ سـوء ظنـى
تعـــال الآن شرّفنـــى فـــإنى ... لكـم أهفـو إليـك وكـم أغنـى
خـروف العيـد : رفقـاً لا تـدعنى ... فعيـــبٌ أن أراك تفـــرُّ منـــى
أتيـت إليـكَ مـن شـوقى أهنـى ... وتلـك تحيتـى مـن كـل بطنـى

(٢) أهلاً بالخرفان

أهـلاً أهـلاً بالخرفـانِ .. لتمـأمئ فى كـل مكـانِ
(مـاءً مـاءً .. مَأْمَـأْ مـاءً) تمـلا الـدنيا بالألحـانِ
فبعثـت بفـاكسٍ لخـروفٍ كـى يـأتى بيتـى ويرانـى
وكتبـت إليـه أناشـده : لا تـنس وذلـك عنـوانى
أنا أسكن فى حى (الجوعى) في حارة (معلوف الضانى)

ذاك الخروف حبيبي !!

شربتُ فنجانَ بنٍّ .. على مقاهى التمنى
وقلتُ للكبش : إنى أراك تبعد عنى !
لِمَ الدلالُ وقلبى مولَّعٌ مثل فرنِ ؟
أجبْ علىَّ لماذا ؟ ولا تدعنى «أرنِّ»
فإننى من هيامى أمشى وظهرىَ محنى
وأنت تمشى أليطاً تُجيد فنَّ التثنى
يشجيك نوحى فتمضى بمأمآتٍ تغنى!

***

أراك في السوقِ تزهو .. أُطرى عليك وأُثنى
مغازلاً بقصيدٍ وقلت : إياك أعنى
أهدى إليك سلامى وحمل فولٍ وتبنِ
لكن رأيتك تجرى قد ضقت ذرعاً «بزنِّ»
لسانُ حالك يدعو : يا أنت دعنى وشأنى
يداك تسعى لذبحى والكرشُ يسعى لدفنى
والدفن إمَّا بشويٍ أو فى المقالى بسمنِ

***

فقلـــت : أهـــواك حلـــواً «بفـــروةٍ» وبحســـنِ
أهـــواك فحـــلاً ســـميناً «بليَّـــةٍ» و«بقـــرنِ»
أهـــواك تـــأتى لبيتـــى .. فهـــل تُخيِّـــب ظنـــى؟
أهـــواك .. إن لم تصـــدق فاســـأل «عصـــافير بطنـــى»

***

يـــا بائعـــاً لخـــرافٍ : قـــل لى وهيَّـــا أرحنـــى
ذاك الخـــروف حبيبـــى .. بكـــم تبيـــعُ ؟ أجبنـــى
أجـــاب : ألـــف جنيـــهٍ .. فطـــار عقـــلىَ منـــى
ورغـــم حبـــى وشـــوقى «قلبـــتُ ظهـــرَ المِجَـــنِّ»
ورحت «ماشـى» كـأنى .. سكران «سكرة ينى»

خروف العيد والنيولوك الجديد!!

« لم يكن خروف العيد يعلم أن فى أمريكا حزبين كبيرين هما حزب الفيل وحزب الحمار حتى دار بينه وبين زوجته هذا الحوار»

دخل الخروف زريبتَهْ .. وبكى ونادى نعجتَهْ
وغدا يمأمئ شاكياً أحزانه ومصيبته
فغداً سيُذبح ثم يُسلخ ثم يفقد «فروته»
قالت له : «هوِّن عليك».. وقد أعدت وجبته
جلست تفكر في غدٍ ومضى ليرشف قهوته
وإذا بها وجدت له حلاً لينقذ ورطته
قالت له : أَفَلا ترى شكل الحمار وهيئته؟
اعمل «نيولوكاً» يماثله ويُشبه خلقته
فلديه حزبٌ فى «أميركا» الكل يخشى سطوته!
وهناك لا أحدٌ ليجرؤ أن يحقِّر حضرته!
ولكم تحدى «حزب فيلٍ كاسراً «زلومته»
وانهقْ و«برطعْ» مثله هيا وقلد «رفسته»
رقص الخروف «مزقططاً» وجرى يُقبِّل زوجته
باع «القرون» لغيره ومشى يدارى «ليته»!!

عجائب الأشعار..
في الجد والهزار

10

من قصار القصائد

obeikan.com

obeikan.com

عيب عليك يا بنت

«إلى التى رفضت تقبيل وقبلت رجلاً آخر بحجة أنه عجوز في سن والدها !»

قبَّلـت شـيخاً كبـيراً .. حضـنتِ لا تخلجينـا
يـا بنـتُ : والله عيـبٌ عليـك مـا تفعلينـا
حتـى ولـو كـان هـذا شـيخاً رزينـا أمينـا
هـل ذاك حـبٌّ نـراه ؟ أم ذاك «بالعنـد فينـا»؟!
وكـان أولى بحـبٍّ .. قلبـى الـذى تقتلينـا
يا بنتُ : «عيب اختشى .. أم أنتِ لا تختشينا ؟!

سارق الأحلام !!

نمت يوماً في سريري مثل كل النائمينْ
بين أحلام التمنى غارقاً مثل الجنينْ
جاء لصٌّ يسرقُ الأحلامَ من عُشِّ الحنينْ!
قلت : من أنت؟ أجبني ... قال : شيطانٌ لعينْ
قمتُ قدمتُ بلاغاً : أمسكوا لصَّ العيونْ

***

قال قاضي الأمر : تبّاً أيها الشخصُ المهين
ما سمعنا عن لصوصٍ يسرقون الحالمينْ!
قلت : إن الحلم خبزٌ للجياعِ اليائسينْ
وكنوزٌ من نجومٍ في سماء المرهقينْ
وقواريرُ عطورٍ سعرها غالٍ ثمينْ

***

قال لي : هل من دليلٍ أو شهودٍ شاهدين؟
قلت : كلا .. قال : فاخسأْ يا كبيرَ الكاذبينْ
وإذا بي في ثوانٍ في صفوفِ المجرمينْ!!

ومضى «الجـانى» يغنِّـى وهـو مرفـوعُ الجبـينْ
ويقـول النـاسُ عنـه مـن كبـارِ الصـالحينْ!!
وأنـا «المجنـى عليـه» بـين قضـبانٍ سـجينْ!!

obeikan.com

نأمر بالقبض على الحمام !!

فى ليـــلٍ كـــان النـــاس نيـــام ... فوقفـــت أغنـــى في الحـــمام
قـــد كـــان الأمـــر يســـير تمـــام ... وفتحـــت البـــاب فجـــاء غـــلام

***

يســـأل في قـــرفٍ واســـتعلاءْ ... هـل عنـدك يـا ... «تصريـح غنـاء»
يشـــخط .. ينطـــر وبكـــل غبـــاء ... فأجبـــت : «بـــلا» .. لا لا .. لا لاء»

***

لكنِّـــى مبســـوطٌ فرحـــانْ ... فـــانفجر كرعـــدٍ أو بركـــانْ
صـوتك يـزعج «بنـت السـلطان» ... ويضـــايق فى كـــل الغربـــان !!

***

فهتفـت بـه : هـل هـذا كـلام؟ ... يـا ذاك الجحـش بـدون لجـام
فأجـاب هـو : «يـا سـلام يـا سـلام» ... نـأمر بـالقبض عـلى الحـمام

***

كـــى يغلـــق بالشـــمع الأحمـــرْ ... وأُخـــذت أنـــا نحـــو المجـــزر
وبـــــلا تحقيـــــقٍ أو محضرْ ... لأعلـــق فيـــه وكـــى أُنحـــر

الغلابه .. ونشيد الأنفلونزا

« كتبت هذه القصيدة بمناسبة انتشار أنفلونزا الطيور سنة ٢٠٠٦»

أنفلـــــونزا .. أنفلـــــونزا .. هـــزَّت كـــل الـــدنيا هـــزَّا
وديـــوكٌ تعطـــس وتكـــاكى وبطـــونٌ قـــد نغـــزت نغـــزَا
ونـــرى الفرخـــات مصـــاباتٍ والـــبط كـــذلك والـــوزَّا
قـــد قـــالوا : مـــن كـــان غنيـــاً فليأكـــل بقـــراً أو معـــزا
أو مـــن كـــان فقـــيراً يأكـــل فـــولاً أو عدســـاً أو أرزاً
فأجبنـــا : مـــن يأكـــل دبشـــاً لا يخـــشَ مـــن الأنفلـــونزا

الفهرس

إهداء ٣
هذا الديوان الجميل ٥
١ - **عاطفيات** ١١
مطاردة غرامية ١٣
رنات وطعنات ١٥
ببرج الحب تعجبنى حياتى ١٧
هل تحبين الممل ؟ ١٩
فنجان شاى الحب ٢١
لقاء على مقهى فعولن ٢٢
توضأت النساء بنور شعرى ٢٤
٢ - **مشاغبات** ٢٧
شجون الموظف ٢٩
كاد الموظف أن يموت قتيلا ٣١
أمير الشعراء فى قسم الأزبكية ٣٣
نانسى عجرم ٣٥
نيازى الانتهازى ٣٧
لا هلس بعد اليوم ٣٩
اعترافات زوج منحرف ٤١
شيطان الشعر ٤٢
غرام فى الزريبة ٤٥
٣ - **مشاكسات** ٤٧
إمسك حرامى ٤٩
الرومانسية على الطريقة الأمريكية ٥٠

قصيدة غزل فى كونداليزا رايس ٥٢
قبلة على خد كوفى عنان ٥٤
الخنازير في نعيم ! ٥٦
حوار لطيف مع صديقي د. نظيف ٥٨
الضحك على الذقون ٦٠
٤ - **مناسبات** ٦٣
عيد ميلاد أبو الفصاد ٦٥
تهنئة للإذاعة فى عيد ميلادها السبعين ٦٧
ليلى فى مقهى سيبويه ! ٦٩
انتخبوا (أبو شنبات) رمز الجردل ! ٧١
أهلاً وسهلاً بالجراد ! ٧٢
سهرة مع أسد قصر النيل ٧٣
دردشة مع عام ٢٠٠٥ ..... ٧٥
زلزال أسيا ٧٦
نصائح تمام لشهر الصيام ٧٧
وحوى يا وحوى .. والوحوحة ! ٧٨
٥ - **قصص شعرية فكاهية قصيرة** ٧٩
مع نزار على مقهى الحب ٨١
هارون الرشيد والزوجة النكدية ٨٤
حكاية غرامى حكاية عبيطة ٨٧
الأستاذ فجلة ومحبوبته العجلة ٩٠
البنت وزة والولد بعضشي ٩٢
٦ - **إخوانيات** ٩٥
لذة الحب الاختلاس ! ٩٧
شرفتنا .. آنستنا ٩٩
درويش على المعاش ١٠١

كلام جميل ١٠٣
أولاد اللذين ١٠٤
العبقرى وجائزة الفنجرى ١٠٥
٧ - **خصوصيات** ١٠٧
زهور البسملة ١٠٩
نفحات فى ذكرى مولد النبى ١١١
تجليات في مولد النور ١١٣
مناجاة فى ذكرى الهجرة ١١٥
روحى تهاجر للمدينة ١١٧
٨ - **جد × جد** ١١٩
يا بائع الصبر ١٢١
رسالة إلى التاريخ ١٢٢
جعلونى إرهابياً !! ١٢٣
صدام الأسير ١٢٤
عودة مسيلمة الكذاب !! ١٢٥
٩ - **خروفيات** ١٢٩
برقيتان لخروف العيد ١٣١
ذاك الخروف حبيبي ! ١٣٢
خروف العيد والنيولوك الجديد ١٣٤
١٠ - **من قصار القصائد** ١٣٥
عيب عليك يا بنت ١٣٧
سارق الأحلام ١٣٨
نأمر بالقبض على الحمام ! ١٤٠
الغلابة ونشيد الأنفلونزا ١٤١